البرهان يتفقد مطار الخرطوم ومستشفى الرباط ويعزي الرئيس الجزائري

بسم الله الرحمن الرحيم

القوات المسلحة

نصر من الله وفتح قريب

المدير العام
لواء د.
الطاهر محمد إبراهيم أبوهاجة
رئيس التحرير
رائد
مبارك يحيي يونس

الموقع الإلكتروني www.gwatmuslha.sd

E-mail gowatgowat@yahoo.com

القوات المسلحة يد للأعداء مدمرة ويد للأوطان معمرة

الثلاثاء 12 شوال 1447هـ الموافق 31 مارس 2026م | قومية شاملة | تصدر عن الإدارة العامة للتوجيه المعنوي | 12 صفحة | النسخة الألكترونية | العدد 67348

بنك أمدرمان الوطني
OMDURMAN NATIONAL BANK

أوكاش بحلة جديدة

خيارات ومزايا فريدة

- مفتاح البصمة ضمان وأمان.
- شبكة ثابتة في كل مكان.
- تحويلات لكل البنوك والشبكات.
- تسديد الفواتير ورسوم الجامعات.

وخدمات أخرى مأمونة وإمكانيات عديدة مضمونة

رئيس الوزراء: زيادة المرتبات بنسبة ١٠٠٪ لهيئة التدريس والكوادر المساعدة بالجامعات

مناوي يستعرض جرائم الميليشيا المتمردة في احاطة صحفية بمقصر الأمم المتحدة بجنيف

حكومة النيل الأزرق تستقبل قافلة الدعم والمؤازرة القادمة من ولاية سنار

البرهان يتفقد مطار الخرطوم الدولي ومستشفى الرباط الجامعي ويعزي الرئيس الجزائري

في إطار جولاته للمنشآت الحيوية بولاية الخرطوم تفقد رئيس مجلس السيادة القائد العام للقوات المسلحة، الفريق أول ركن عبد الفتاح البرهان، مطار الخرطوم الدولي.

كما تفقد سيادته، مستشفى الرباط الجامعي للوقوف على مستوى التأهيل والصيانة.

على صعيد منفصل بعث سيادته، برقية تعزية إلى أخيه فخامة الرئيس عبد المجيد تبون، رئيس الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية الشقيقة، في وفاة الرئيس الأسبق اليامين زروال.

وأعرب رئيس مجلس السيادة عن خالص تعازيه وصادق مواساته للقيادة والشعب الجزائري الشقيق في هذا الفقد الأليم.

مشيداً بمسيرة الراحل ومواقفه الوطنية، سائلاً المولى عز وجل أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته، ويسكنه فسيح جناته.

رئيس الوزراء يؤكد الإهتمام بقضايا التعليم العالي وزيادة المرتبات بنسبة ١٠٠٪ لهيئة التدريس والكوادر المساعدة بالجامعات

أكد رئيس الوزراء، د.كامل إدريس لدى لقائه أمس وزير التعليم العالي والبحث العلمي د. أحمد مضوي موسى الإهتمام بتحسين أوضاع أساتذة الجامعات والكوادر المساعدة والعاملين بالمراكز البحثية التابعة لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي.

وأوضح وزير التعليم العالي في تصريح صحفي أنه قدم للسيد رئيس الوزراء خلال اللقاء تقريرا شاملاً حول الأوضاع الراهنة في الجامعات السودانية، وسير العمل فيها خلال الفترة الحالية، فضلاً عن جهود الوزارة فيما يخص زيادة المرتبات بنسبة ١٠٠٪، ضمن خطة متكاملة تهدف إلى تحسين أجور أعضاء هيئة التدريس والكوادر المساعدة بالجامعات والمراكز البحثية التابعة للوزارة.

وأشار الوزير أن الإجتماع بحث سبل الارتقاء ببيئة العمل وتحقيق الاستقرار المعيشي والوظيفي لمنسوبي الوزارة، مع التأكيد على إجازة شروط الخدمة الجديدة، مبيناً أن اللقاء ناقش خطة إدراج مسارات الذكاء الاصطناعي في المناهج الجامعية السودانية لمواكبة التطور التقني العالمي.

وأضاف د. أحمد مضوي موسى أنه تم خلال الإجتماع التأكيد على السعي الجاد لتحقيق تطلعات هيئة التدريس والكوادر الإدارية بكافة المعاهد العليا والمراكز البحثية.

مناوي يستعرض جرائم الميليشيا المتمردة في احاطة صحفية بمركز الصحفيين والمراسلين بمقصر الأمم المتحدة بجنيف

قدم حاكم إقليم دارفور السيد مني أركو مناوي، إحاطة صحفية أمس في مركز الصحفيين والمراسلين بمقصر الأمم المتحدة بجنيف، وذلك على هامش اجتماعاته الرسمية مع كبار المسؤولين بالأمم المتحدة ورؤساء المنظمات الدولية بجنيف، حيث استعرض جرائم وفظائع الميليشيا المتمردة وتطورات الأوضاع الإنسانية في البلاد خاصة في إقليم دارفور.

وفي مستهل اجتماعاته الجارية بجنيف، اجتمع حاكم اقليم دارفور، ظهر أمس برئيس مجلس حقوق الانسان، السفير سوريو ديبورا وكبار مساعديه، حيث استعرض الحاكم أوضاع حقوق الانسان في السودان لا سيما في إقليم دارفور جراء الانتهاكات الممنهجة والواسعة النطاق بحق المدنيين التي ارتكبتها الميليشيا المتمردة، مشيراً إلى الحصار المطول الذي فرضته على مدينة الفاشر الذي استمر رغم النداءات التي أطلقتها الأمم المتحدة، والفظائع التي ارتكبت خلال الاجتياح في أكتوبر ٢٠٢٥، وقبلها الأعمال الاجرامية التي ارتكبت بحق المدنيين بمعسكرات زمزم وابوشوك والقرى والمناطق في دارفور، وفي ولاية غرب دارفور في ٢٠٢٣ حيث تسببت الميليشيات في تهجير قسري، وأعمال تطهير عرقي بحق المدنيين في مدينة الجنينة وغيرها من المناطق في إقليم دارفور. وأكد سيادته التزام حكومة السودان بالتعاون والتنسيق مع آليات حقوق الإنسان، مشيداً بدور مجلس حقوق الإنسان في تسليط الأضواء على الفظائع والانتهاكات التي ظلت ترتكبها الميليشيا المتمردة لا سيما المتصلة بإقليم دارفور. كما أستعرض مجالات التعاون مع المفوضية السامية لحقوق الانسان في المجالات ذات الصلة بما في ذلك تقديم الدعم الفني وبناء القدرات. وندد سيادته خلال الاجتماع بالدور الخارجي والحرب بالوكالة في تعميق الأزمة الحقوقية والانسانية عبر تورط دولة الامارات العربية المتحدة في دعم الميليشيا المتمردة بالسلاح والعتاد والمرتزقة والتقنيات العسكرية والجهات الأخرى داعياً مجلس حقوق الانسان لفضح هذه التدخلات ومواجهتها والتنديد بها.

حكومة النيل الأزرق تستقبل قافلة الدعم والمؤازرة القادمة من ولاية سنار

إستقبلت حكومة إقليم النيل الأزرق أمس بمدخل مدينة الدمازين قافلة الدعم المؤازرة التي سيرتها اللجنة العليا للإستنفار والمقاومة الشعبية بولاية سنار بقيادة اللواء الركن (م) الزبير حسن السيد والي ولاية سنار يرافقه عدد من أعضاء حكومته وأعضاء لجنة الأمن وقادة اللجنة العليا للإستنفار والمقاومة الشعبية ومفوض العون الإنساني بولاية سنار .

وتجئ القافلة تحت شعار (جيش واحد وشعب واحد) دعماً لمعركة الكرامة .

وامتدح الفريق احمد العمدة بادي حاكم اقليم النيل الازرق مبادرة ولاية سنار ودعمها لمسيرة الإستقرار وإسناد الإقليم عقب الإعتداءات الأخيرة , مؤكدا إستقرار الأوضاع الأمنية والإنسانية بالإقليم , مشيرا الي إن تسيير القوافل للإقليم يؤكد دعم أهل السودان للإقليم في وجه الأزمات المختلفة ,داعيا لضرورة توحيد الصفوف والإلتفاف حول القوات المسلحة لدحر المعتدين.

وثمن المواقف المشرفة لحكومة وشعب ولاية سنار ووقوفهم الى جانب إقليم النيل الأزرق .

وابان اللواء الركن (م) الزبير حسن السيد والي ولاية سنار إن القافلة جاءت مؤازرةً لإقليم النيل الأزرق وتعزيزاً للروابط الأزلية بين شعبي الإقليم والولاية , معلنا إلتزام حكومة ولاية سنار بتسخير كافة إمكانيات الولاية دعماً للإستقرار بإقليم النيل الأزرق واسنادا لمعركة الكرامة ودعماً للجهود الرامية لتحرير البلاد من دنس الميليشيا والعملاء والمأجورين .

وحيا مواقف حكومة إقليم النيل الأزرق وصمودها في وجه الإعتداءات التي تنفذها الميليشيا المتمردة .

السودان بعد ٢٠٢٣..

بين التدخل الخارجي والمليشيات
هل يعيد تعريف تحالفاته؟

الحرب الراهنة، بكل تعقيداتها وتشابكاتها كشفت هشاشة التوازنات التقليدية وفرضت على السودان التفكير بمنطق جديد يقوم على الإنتقال من رد الفعل إلى الفعل الإستباقي

قال خبراء عسكريون ومحللون استراتيجيون إن السياسة الخارجية السودانية مطالبة اليوم بإعادة تعريف أولوياتها بما يتناسب مع واقع الحرب التي يشهدها السودان منذ منتصف أبريل ٢٠٢٣م، والتي تخوضها القوات المسلحة، والقوات المساندة لها بمختلف التشكيلات، ضد مليشيا الدعم السريع المدعومة بمحاور إقليمية ودولية، وأكد الخبراء في حديثهم للكرامة أن هذه الحرب لم تعد شأناً داخلياً، بل تحولت إلى صراع مفتوح تتداخل فيه مصالح دول عدة تسعى بحسب توصيفهم إلى إخضاع السودان والسيطرة على موارده، مشيرين إلى دور محوري لدولة الإمارات في دعم هذه التحالفات عبر دول الجوار، من بينها تشاد وأفريقيا الوسطى وليبيا وأثيوبيا وكينيا ويوغندا.

تقرير: **إسماعيل جبريل تيسو**..

مرتكزات أساسية:

ويرى مراقبون أن التطورات الميدانية، بما في ذلك التوترات على الحدود السودانية التشادية، والتحركات في إقليم النيل الأزرق، تفرض على السودان تبني سياسة خارجية تقوم على عدة مرتكزات أساسية،

أبرزها:

تأمين السيادة الوطنية: عبر تعزيز الوجود العسكري على الحدود وتفعيل الآليات الأمنية المشتركة، والعمل على إدارة التوازن الإقليمي من خلال بناء علاقات متوازنة مع دول الجوار واستثمار التقاطعات السياسية لصالح السودان، وتفعيل مفهوم الدبلوماسية الوقائية عبر تنشيط القنوات السياسية لمنع تفجر النزاعات قبل وقوعها، بالإضافة إلى تنمية المناطق الحدودية لضمان استقرار المجتمعات المحلية ومنع أي اختلال ديموغرافي أو اقتصادي قد يُستغل خارجياً، حيث تمثل هذه المرتكزات، وفق خبراء، حجر الزاوية في أي تحرك دبلوماسي سوداني خلال المرحلة المقبلة.

حرب متعددة الوجوه:

والواقع أن الحرب في السودان تجاوزت مرحلة المواجهة بين الجيش ومليشيا متمردة، إلى نموذج لحرب هجينة تتقاطع فيها الجغرافيا بالسِّياسة والمال بالسلاح، واتساقاً مع معطيات ميدانية، فإن السودان تعرَّض لما يشبه العدوان الخارجي غير المعلن، عبر تدفقات مرتزقة من دول أفريقية وأوروبية، بما في ذلك عناصر من روسيا وكولومبيا، جرى حشدهم للقتال إلى جانب مليشيا الدعم السريع، ووفقاً لتقارير ميدانية فإن القوات المسلحة السودانية والقوات المساندة لها تمكنت من أسر عدد من هؤلاء المقاتلين في جبهات مختلفة، إلى جانب ضبط وثائق ومعدات عسكرية مرتبطة بدويلة الإمارات وتشاد، الأمر الذي ساهم في إطالة أمد الحرب وتعقيد مساراتها، وتعكس هذه المعطيات مواجهة السودان صراعاً يتجاوز حدوده، الأمر الذي يفرض على قيادته إعادة صياغة السياسة الخارجية على أسس أكثر صرامة ووضوحاً.

دروس مستفادة:

ويحكي لسان التاريخ الحديث للعلاقات الدولية، أن السياسات الخارجية لا تُبنى في فراغ، بل تُصاغ عبر تجارب قاسية تعيد تشكيل وعي الدول ومواقفها، فجنوب أفريقيا، التي عانت طويلاً من نظام الفصل العنصري، جعلت من مناهضة التمييز ركيزة أساسية في سياستها الخارجية، بينما تبنت رواندا قضية مكافحة الإبادة الجماعية كأولوية عالمية بعد تجربتها المريرة، وتقف الجزائر بقوة إلى جانب قضايا التحرر، استناداً إلى تاريخها مع الاستعمار، فيما جعلت دول الاتحاد الأوروبي من قيم حقوق الإنسان والليبرالية أساساً لعلاقاتها الدولية، بعد صراعات طويلة في عصور سابقة، وتطرح هذه النماذج سؤالاً مهماً: كيف يمكن للسودان أن يحول محنته الراهنة إلى قاعدة صلبة تعيد تشكيل سياسته الخارجية على نحو يعكس تطلعات شعبه وتجربته؟

ثوابت راسخة:

طرحنا هذا السؤال الكبير على السفير نادر فتح العليم، الخبير في العلاقات الدولية وفضِّ النزاعات، فقال إن التجربة القاسية التي مر بها الشعب السوداني خلال حرب الخامس عشر من أبريل 2023م،، وما صاحبها من انتهاكات وعنف ممنهج، أسهمت في تشكيل وعي جمعي رافض لكل أشكال المليشيات والتدخلات الخارجية، وأكد السفير نادر في إفادته للكرامة أن هذه التجربة ينبغي أن تتحول إلى ثوابت راسخة في السياسة الخارجية السودانية، تقوم على عدة نقاط أبرزها: رفض دعم المليشيات ومبدأ الحروب بالوكالة، ومناهضة التدخل في الشؤون الداخلية للدول، ونُصرة الشعوب المعتدى عليها، والدفاع عن مبادئ العدالة الدولية وسيادة القانون، وأكد السفير نادر فتح العليم أن تبني هذه القيم في المحافل الدولية من شأنه أن يعكس الوجه الحقيقي للسودان، ويعزز موقعه الأخلاقي والسياسي على الساحة الإقليمية والدولية.

خاتمة مهمة:

على كلٍّ.. وفي ضوء هذه المعطيات، يبدو أن السودان يقف عند مفترق طرق حاسم، يرتكز على مبدأ أن السياسة الخارجية أصبحت ضرورة وجودية ترتبط مباشرة ببقاء الدولة واستقرارها، وأن الحرب الراهنة، بكل تعقيداتها وتشابكاتها، كشفت هشاشة التوازنات التقليدية، وفرضت على السودان التفكير بمنطق جديد يقوم على الانتقال من رد الفعل إلى الفعل الاستباقي، وتوظيف التحالفات بذكاء لا بردود أفعال آنية، وتحويل المعاناة الوطنية إلى قوة معنوية في الخطاب الدولي، وهي مفاهيم تُملي على قيادة الدولة صياغة سياسة خارجية قادرة على حماية سيادة السودان، وصون موارده، واستعادة صوته في المجتمع الإقليمي والدولي.

من الدلنج إلى الكرمك.. كيف تنوعت إستراتيجية الجيش في سحق المليشيا المتمردة..

الناطق الرسمي: الضربات المركزة للقوات المسلحة أدت إلى الإنهيار الكامل في صفوف المليشيا الإرهابية

القوات المسلحة

3

العدد 67348

الثلاثاء

12 شوال 1447هـ الموافق 31 مارس 2026م

نصر من الله وفتح قريب

مدير التحرير
أحمد عبدالله جماع

المحرر العام
عيسى المهدي نورين

تقرير: المحرر العسكري

في خضم الجهود المبذولة من قبل الجيش السوداني في الذود حمى الوطن ضمن منظومة ملحمة الكرامة الوطنية تمكنت القوات المسلحة والقوات المساندة لها ممثلا في اللواء 54 مشاة الدلنج، فجر السبت المنصرم من التصدي لهجوما نزدوجا بائسا شنته مليشيا الدعم السريع المتمردة مسنودة بمرتزقة اجانب.. وبحسب مصادرنا الميدانية أن الهجوم استمر نحو ساعة ونصف تكبدت فيه المليشيا خسائر مروعة، حيث تمكنت مسيرات الجيش من حصد عناصر المليشيا ونثرت جثثهم في الجبال الغربية، بينما هلك العشرات من المرتزقة..

قائد العمل الخاص بكردفان: المليشيا استجلب المليشي يعقوب الصادق خصيصا من الإمارات لمهمة دخول الدلنج بيد انه سقط صريعا في قائمة الهلكى

خبير عسكري: الجيش يخوض حربا واسعة مما يتطلب خططا مرنة تحافظ على الجنود لا الأرض

المعطيات الميدانية في محور الكرمك تؤكد أن القوة المهاجمة تعيش تحت ضغط نفسي رهيب مقابل التعزيزات الضخمة للفرقة الرابعة مشاة

ملحمة بطولية

واكدت القوات المسلحة في بيان لها بإسم الناطق الرسمي ان أبطال مدينة الدلنج من القوات المسلحة والقوات المساندة، سطّروا ملحمة بطولية جديدة وهم يتصدّون لهجوم شنّته مليشيا آل دقلو الإرهابية ومرتزقتها. واوضح البيان ان القوات المسلحة خاضت معركة شرسة بكل بسالة وثبات، ألحقت خلالها بالمليشيا ومرتزقتها خسائر فادحة في الأرواح والعتاد، حيث تم تدمير (٣٦) عربة قتالية، والاستيلاء على (٤) عربات قتالية، إلى جانب هلاك العشرات من عناصر المليشيا.. واكد البيان ان الضربات المركزة للقوات المسلحة ادت الى الانهيار الكامل في صفوف المليشيا، مما احبر فلولها للفرار، تجر أذيال الهزيمة والخيبة، تاركة خلفها قتلاها ومعداتها في الميدان.. واكد البيان ان ما تحقق في الدلنج يؤكد وحدة الإرادة بين القوات المسلحة والمواطنين، وأن المليشيا الإرهابية وأعوانها إلى زوال.

فتك ومتك

وبحسب متابعاتنا الميدانية فإن الجيش وعلى مدى يومي الجمعة السبت المنصرمين، فتك بالمليشيا في هذا المحور، حيث أوقع صباح الجمعة قوة مهاجمة من المليشيا مسنودة بمرتزقة أجانب في كمين وقتل منهم العشرات قبل أن يفروا من محيط الدلنج.

مهمة دخول الدلنج

وأوضح قائد العمل الخاص بكردفان، محمد ديدان، في تصريحات صحافية أن نائب قائد المليشيا عبد الرحيم دقلو، استجلب المليشي يعقوب الصادق خصيصا من الإمارات وأوكل له مهمة دخول مدينة الدلنج، وقال ديدان إن المليشي الصادق وعده بدخول المدينة قبل موعد فطور يوم السبت، قبل أن تلحقه رصاصة ويسقط صريعا لينضم لقائمة هلكى الجنجويد.

محاور القتال

وبحسب مراقبين ان محور الدلنج لا ينفصل عن المعارك التي تدور في محور الكرمك بإقليم النيل الأزرق، لكن الاختلاف يظهر في تعاطي الجيش السوداني مع المحورين، حيث يرى الباحث دكتور عثمان نورين، أن الجيش تعود على عمليات السحق الفوري لأي قوة تقترب من الدلنج ونجحت هذه الإستراتيجية لمدة ثلاثة سنوات، حيث لم تدخل المليشيا المدينة رغم تعرضها لهجوم متكرر، ويصف نورين تعامل الجيش في محور النيل الأزرق، بشئ أشبه بالخطط المرنة، حيث سمح لقوة مهاجمة من دخول مناطق طرفية في إقليم النيل الأزرق. وأوضح نورين، أن المليشيا رغم سيطرتها على بعض المناطق مثل (الكرمك، الكيلي، مقجة، بالدقو ومدو) إلا أن وجودها هش ومؤقت وتحت ضغط مستمر ومكثف من القوات المسلحة ولا تشكل خطرا على بقية مدن الإقليم، مشيرا إلى أنه يمكن تشبيه هذه الخطة بآلية تنفيس لتدفق المياه، حيث تهدف إلى شق مسارات بديلة تعمل على توزيع الضغط وتقليل الاحتمالات الخطرة للفيضان، وهو عين مافعله الجيش في محور الكرمك، حيث عمل على شل قوة ضخمة من المليشيا وقوات الشعبية مسنودة بمرتزقة اجانب وحول خطتها من الهجوم للدفاع عن مناطق طرفية بدلا من التوغل في العمق.

تقديرات الجيش

بالنسبة للخبير الإستراتيجي والمحلل السياسي، محمد المصطفى، فإن الجيش يعتمد على خطط ورؤى تختلف حسب طبيعة الهجوم والقوة المهاجمة وحساسية المناطق المستهدفة، مستبعدا فكرة أن الانسحاب من الكرمك كان نتاج لهزيمة عسكرية، أو أن الاحتفاظ بالدلنج رغم الهجمات العنيفة كان بسبب شراسة قوات الجيش هناك، لافتا إلى أن الاحتفاظ بالدلنج رغم تعرضها لهجوم مستمر منذ ثلاثة سنوات والانسحاب السريع من الكرمك، لا يعدوان نمطا من أنماط خطط الجيش وتقديراته العسكرية المدروسة بعناية، وأوضح المصطفى، إن خطة الجيش التي كانت أكثر وضوحا خلال هذه الحرب هو أنه لم يكن يفضل الاحتفاظ بالأرض إلا بالمقدار الذي يساعد تكتيكاته العسكرية، وهو ما يجعل صور القتال الشرس عن الدلنج والانسحاب السريع من الكرمك مقبولا بالشكل والمضمون، لكونهما رغم التباين الظاهر للعامة لكنهما يصبان بالمقدار نفسه في مصلحة الشعب وقواته المسلحة.

تطورات المشهد

ووفقا للمعطيات الميدانية، فإن تطورات المشهد في محور الكرمك تشير إلى أن القوة المهاجمة تعيش تحت ضغط نفسي رهيب بسبب الشعور بأنها باتت شبه محاصرة مع تعزيزات عسكرية ضخمة وصلت للفرقة الرابعة مشاة، ما دفع قائد مليشيا الحركة الشعبية جوزيف توكا لتسجيل زيارة خاطفة لمدينة الكرمك، في محاولة لرفع الروحية المعنوية لعناصر المرتزقة هناك، ما يشير. بحسب الخبير العسكري، اللواء معاش محمود سيد أحمد، إلى أن الجيش يهيئ محور الكرمك لساحة صيد كبيرة للقضاء على هذه القوة ومنعها من التمدد لعمق الإقليم.

سحق المليشيا

واعتبر سيد أحمد، أن الجيش عادة لا يدير جميع محاور القتال بخطة واحدة، حيث لكل منطقة ظروفها وتعقيداتها وخططها التي تتوافق معها، فهو عندما ينسحب من منطقة، فإن ذلك يعني أنه الخيار العسكري المناسب في تلك اللحظة وينطبق الأمر عينه في حالة الدفاع عن منطقة أخرى، ويرى اللواء محمود أن جميع هذه التفاصيل تخدم الخطة الكلية للجيش والتي تقود في النهاية لسحق المليشيا وطردها من أراضي السودان، مشيرا إلى أن الجيش يخوض حربا واسعة وليس معركة صغيرة، ما يتطلب معه خططا مرنة تحافظ على الجنود لا الأرض، التي قطعا ستسترد.

المقاومة الشعبية بجنوب كردفان دعم وإسناد متصل:

لجنة الإسناد المدني تسير عددا من القوافل لدعم المحطات العسكرية الامامية والإرتكازات

ممثل والي جنوب كردفان يطمئن على جاهزية ويقظة المحطات العسكرية المتقدمة واستعدادها للتعامل مع أي مهددات أمنية

الأستاذ حماد كافي يمتدح جهود المقاومة الشعبية في معركة الكرامة الوطنية

ظلت المقاومة الشعبية بجنوب كردفان ومنذ أن تم تكوينها بالولاية تلعب أدوار جليلة في مجالي الإسناد العسكري والمدني حسب المهام والمسؤوليات التي تقع على عاتقها ولم تتوانى يوما أو تتقاعس في أن تقوم بواجبها، وبجانب اعدادها للمستنفرين والمستنفرات للمشاركة الميدانية مع القوات المسلحة والقوات المساندة لها في معركة الكرامة في جبهات القتال المختلفة تسير المقاومة الشعبية عبر لجانها المختصة بالولاية يوما بعد الأخر قوافل الإسناد والدعم للمحطات الامامية والارتكازات المتقدمة للمرابطين في الاحراش، وقد شملت تلك القوافل معظم النقاط العسكرية وكان لها الأثر الكبير في رفع الروح المعنوية للأفراد مما ينعكس إيجابيا في اداءهم أثناء المعارك والاشتباكات مع العدو..

كادوقلي: عادل مكين زايد

مشتملات القافلة

ومواصلة لتلك المجهودات والانجازات العظمية سيرت المقاومة الشعبية بجنوب كردفان عبر لجنة الإسناد المدني قافلة كبرى تحمل كميات من الأدوية والمستلزمات الطبية والمواد الغذائية المختلفة بما فيها العجول والذبائح لدعم وإسناد المرابطين من أفراد القوات المسلحة والقوات المساندة لها في الخطوط الامامية في حدود مسؤولية الفرقة الرابعة عشرة مشاه جنوبي كادوقلي وشملت القوافل محطات قردود دلوكة بلنجة المدرسة بلنجة الصغرى ومحطة حجر عنبة العسكرية، بمشاركة ممثل والي جنوب كردفان الأستاذ السيد حماد كافي ورئيس وفد الإشراف القومي للمقاومة الشعبية المهندس خالد الضوء حاج الزين وأعضاء اللجنة الولائية العليا للإستنفار والمقاومة الشعبية ورئيس المقاومة الشعبية بمحافظة البرام بجانب الاتحاد العام للطلاب بالولاية.

تضحيات كبيرة

وثمن ممثل والي جنوب كردفان الأستاذ السيد حماد كافي وزير الانتاج والموارد الاقتصادية خلال كلمته لأفراد القوات المسلحة من الضباط وضباط الصف والجنود بمحطة بلنجة المدرسة ثمن التضحيات الكبيرة التي قاموا بها وصدهم للعدوان والهجوم المتكرر على المنطقة بداية هذه الحرب اللعينة وهنأ إياهم بمناسبة عيد الفطر المبارك وقال حماد إن صمود وثبات محطة بلنجة كان له الأثر الكبير في استقرار الولاية برمتها لرمزية المنطقة وموقعها الاستراتيجي، وأشاد ممثل الوالي بالادوار الرائدة للمقاومة الشعبية في معركة الكرامة الوطنية، مؤكدا على مواصلة الحكومة في دعمها لكل الجهود والمساعي التي من شأنها تحقيق الأمن والاستقرار بالبلاد.

ثقة وجاهزية

وفي الأثناء أكد نائب رئيس اللجنة الولائية العليا للإستنفار والمقاومة الشعبية بالولاية العقيد شرطة معاش جمال الدين محجوب زين العابدين ثقة في قدرة المحطات العسكرية المتقدمة في صد ورد أي عدوان يستهدف الولاية، وأوضح أن السودان لن يؤتى ابدا من بوابة جنوب كردفان مهما كلف الأمر من جهد ومال وأرواح وأبان أنه لابديل للقوات المسلحة الا القوات المسلحة، لافتا الى فراغهم في المقاومة الشعبية بالولاية من المراحل الأولى للدفع بلوائين من المستنفرين بكادوقلي والدلنج لدعم وإسناد القوات المسلحة.

إسناد متصلة

فيما كشف رئيس لجنة الإسناد المدني الأستاذ أبوالبشر عبدالقادر حسين عن مواصلة المقاومة الشعبية لعملية الإسناد وتسيير المزيد من القوافل لدعم المحطات والارتكازات المتقدمة والوقوف ميدانيا مع كل المرابطين من أجل تثبيت دعائم الأمن والإستقرار والاستمرار في معركة الكرامة قادة المحطات العسكرية التي شملتها القوافل جميعهم رحبوا بالزيارة وأكدوا جاهزيتهم واستعدادهم الكامل للقيام بواجبهم المقدس تجاه أي عدوان يستهدف الولاية وعبروا عن سعادتهم باستجابة الشعب السودانى لنداء القائد العام للقوات المسلحة رئيس مجلس السيادة والانخراط في صفوف المقاومة الشعبية وقالوا إن الزيارة رفعت من روحهم المعنوية وسينعكس ذلك في اداءهم الميداني.

عظم المهام

وقد تحدثت خلال الزيارة كل من رئيس لجنة الاتصال والتنسيق انجالي ابكر كوكو ورئيس لجنة المرأة سمية كافي طيار بجانب رئيس اتحاد الطلاب بالولاية، مؤكدين على ذات الادوات وعظم المهام التي تضطلع بها المقاومة الشعبية في هذه المرحلة المفصلية من عمر البلاد، وضرورة الدفع بجهودها بما يسهم في تقديم الاسناد اللازم للقوات المسلحة والقوات المساندة لها تحقيقا للاهداف والغايات المنشودة.

التنسيق المحكم

زيارة السيد ممثل والي جنوب كردفان برفقة القافلة التي سيرتها المقاومة الشعبية عبر لجنة الإسناد للمحطات العسكرية المتقدمة للقوات المسلحة إطمأنت على موقف القوات وجاهزيتها لصد أي عدوان أو هجوم على المنطقة كما إطمان ممثل الوالي على التنسيق المحكم والتعاون المشترك بين القوات المختلفة فيما يتعلق بعمليات التأمين وحماية الولاية.

في عواصف أحداث العالم البرهان يقود السودان بحكمة

نحو عالم جديد

نبيل محمد الحاج

لقد وقف الشعب السوداني بمرارة واستنكار أمام ذلك التسجيل المتداول لأحد مسؤولي الأمس، الذي اعتلى يوماً موقعاً رفيعاً في مجلس الوزراء، فإذا به يظهر في مشهد يجسد أقصى درجات الاستجداء السياسي والتحريض على مصالح بلاده. ففي ذلك الحديث لم يكتفِ بمخالفة الرأي أو إبداء موقف سياسي، بل مضى بعيداً وهو يغازل دوائر خارجية ويسترضيها بادعاءات واهية، زاعماً أن أحداث السابع من أكتوبر تقف وراءها جهات سودانية ذات خلفية إسلامية، قبل أن يتجاوز ذلك إلى محاولة استعداء المجتمع الأوروبي ضد المصالح الاستراتيجية للسودان في البحر الأحمر. وهو مسلك لا يمكن النظر إليه باعتباره مجرد اختلاف في التقدير، بل يمثل انفصالاً مؤلماً عن بوصلة الوطنية واصطفافاً واضحاً مع قوى تتربص ببلادنا في لحظة تاريخية تواجه فيها الدولة أخطر تحدٍ وجودي في تاريخها الحديث.

إن خطورة مثل هذا الخطاب لا تكمن في الكلمات ذاتها بقدر ما تكمن في الرسالة التي يحملها؛ رسالة توحي بأن بعض أبناء الوطن مستعدون لتقديم السودان قرباناً على مذبح المصالح الإقليمية والدولية، أملاً في مكاسب سياسية ضيقة. وفي الوقت الذي كان فيه السودانيون يصطفون للدفاع عن دولتهم ووحدتها، بدا ذلك الصوت نشازاً يختار الطريق المعاكس، في لحظة كانت البلاد أحوج ما تكون فيها إلى الكلمة المسؤولة والموقف الذي يحفظ كرامة الوطن وسيادته.

وعلى النقيض من هذا المشهد المرتبك، برز نموذج مغاير في إدارة الأزمة، تمثل في أداء السيد الرئيس الفريق أول ركن عبد الفتاح البرهان الذي اختار أن يتعامل مع الأحداث بقدرٍ عالٍ من الحنكة والصبر الاستراتيجي. فمنذ الخروج التكتيكي اللافت من القيادة العامة ، بدا واضحاً أن تحركات عبد الفتاح البرهان لم تكن استجابة لانفعالات اللحظة، بل جزءاً من قراءة عميقة لمشهدٍ دولي بالغ التعقيد، اختل توازنه منذ نهاية الحرب الباردة وأصبح تحكمه حسابات المصالح المتغيرة لا الشعارات.

لقد أدرك عبد الفتاح البرهان أن الارتماء الكامل في أحضان أي محور دولي (مهما بدا قويا) قد يجر البلاد إلى صراعات أكبر من قدرتها، أو يتركها وحيدة عندما تتقاطع المصالح الدولية. ولهذا كان خيار التوازن الحذر، والحفاظ على قنوات التواصل مع القوى المختلفة دون التفريط في السيادة الوطنية، خياراً سياسياً واعياً جنب السودان الانزلاق إلى مواجهة دولية مفتوحة كان يمكن أن تدفع الدولة ثمنها باهظاً.

هذه المقاربة الواقعية فوتت الفرصة على كثير من المتربصين الذين كانوا ينتظرون لحظة الصدام الكبير ليعلنوا سقوط الدولة السودانية. غير أن إدارة الأزمة بعقل بارد، وقدرة عبد الفتاح البرهان على المناورة السياسية والدبلوماسية، جعلت السودان يحافظ على موقعه في المعادلة الدولية، ويظل رقماً لا يمكن تجاوزه في معادلات البحر الأحمر والإقليم.

وفي خضم هذه المواجهة، برز تكتيك آخر تبنته بعض قوى الظلام التي تدّعي المعارضة، إذ سعت إلى تشويه الوعي العام عبر توسيع دائرة الاتهام، فوجهت خطابها ليجعل كل من يساند قوات الشعب المسلحة أو يقف مسانداً لقيادة البلاد التي تقاتل وتدير المعركة ببراعة، موصوماً تلقائياً بصفة «الإسلامي» أو «الإخواني» أو ما يُعرف شعبياً بـ«الكيزان»، دون بينة أو دليل. وقد بدا هذا المسلك محاولة متعمدة لخلط الأوراق وإسكات الأصوات الوطنية عبر شيطنتها وتصنيفها سياسياً، حتى يصبح مجرد الوقوف مع الدولة وجيشها تهمة تُلصق بالناس بغير حق.

غير أن هذا التكتيك، الذي ظن أصحابه أنه قد يحقق مكاسب آنية في معركة الدعاية، يحمل في طياته بذور فشله. فالتاريخ القريب يشهد أن كثيراً من قرارات تلك القوى انتهت إلى نتائج عكسية منذ لحظة توحدها تحت لافتة ما سُمي بقوى «قحت»، مروراً بمواقفها الملتبسة من الأزمة الوطنية، وصولاً إلى ما ظهر لاحقاً من تقاطعات سياسية مع المليشيا المتمردة؛ تارة بالصمت، وتارة بالتبرير، وتارة بمحاولات صناعة غطاء سياسي «لصمودها»، قبل أن تتوحد علناً مع قوى إقليمية ودولية طامعة في مقدرات الوطن. وكل ذلك لم يثمر إلا مزيداً من الانكشاف أمام الرأي العام السوداني الذي بات أكثر وعياً بحدود اللعبة السياسية ومآلاتها.

لقد أثبتت هذه المرحلة أن القيادة التي تدرك طبيعة العالم المتغير قادرة على عبور الأزمات، وأن صلابة الجبهة الداخلية هي السند الحقيقي لأي قرار سيادي. فالسودان الذي واجه أعنف التحديات لم يسقط، بل ظل متماسكاً بفضل إرادة شعبه وصلابة مؤسساته، وفي مقدمتها قواته المسلحة التي ظلت تقاتل دفاعاً عن الأرض والدولة في آنٍ واحد.

ولهذا يجدد السودانيون اليوم عهد الوفاء لوطنهم، ويؤكدون وقوفهم خلف جيشهم الذي يخوض معركة الدفاع عن الدولة وسيادتها، إيماناً بأن تضحياته هي الضامن لبقاء السودان موحداً آمناً. وفي خضم هذه المواجهة الصعبة، تتهاوى كل الأصوات التي راهنت على ضعف البلاد أو سعت إلى استعداء العالم عليها، بينما يبقى السودان صامداً بإرادة شعبه، وتبقى سيادته خطاً أحمر لا يقبل المساومة ،ولكم صادق التقدير والاحترام... وكونوا بخير

الدلنج .. حين يكتب الجيش السوداني ملحمة الصمود والإنتصار

مسارات

د.نجلاء حسين المكابرابي

خلال الساعات الأربع والعشرين الماضية، لم تكن مدينة الدلنج مجرد ساحة معركة، هي مسرحًا لملحمة وطنية جديدة، سطّر فيها أبطال القوات المسلحة السودانية، ومعهم القوات المساندة، صفحات من الشجاعة والبسالة التي تعيد إلى الأذهان تاريخًا طويلًا من التضحية والفداء.

لقد واجهت قواتنا هجومًا شرسًا شنّته مليشيا آل دقلو الإرهابية ومرتزقتها، لكنها لم تتراجع ولم تتزحزح، بل ثبتت في مواقعها بثقة المقاتل الذي يدرك أنه يدافع عن وطن، لا عن حدود فحسب. وفي قلب المعركة، كان الانضباط العسكري، وروح التضحية، والتكتيك المحكم، عوامل حاسمة قلبت موازين المواجهة، لتتحول الهجمة إلى هزيمة ساحقة للمليشيا.

الأرقام التي أفرزتها المعركة ليست مجرد إحصاءات، بل شواهد حية على حجم الانتصار: تدمير (٣٦) عربة قتالية، الاستيلاء على (٤) عربات أخرى، وهلاك العشرات من عناصر المليشيا. إنها خسائر موجعة كشفت هشاشة هذا التمرد أمام صلابة القوات المسلحة وإرادتها التي لا تلين.

ومع تصاعد الضربات المركزة، لم تجد فلول المليشيا سوى الفرار، تجر أذيال الخيبة والهزيمة، تاركة خلفها قتلاها وعتادها، في مشهد يعكس انهيارًا واضحًا في صفوفها، وفقدانها القدرة على الصمود أمام عزيمة الجيش.

إن ما جرى في الدلنج ليس مجرد انتصار عسكري عابر، هو تأكيد جديد على أن القوات المسلحة السودانية تمثل صمام الأمان للدولة، والحصن الحصين في وجه الفوضى والانهيار. كما يعكس هذا الانتصار وحدة الصف الوطني، حيث تلتقي إرادة المقاتل في الميدان مع دعم المواطنين وثقتهم، لتشكّل معًا قوة لا تُقهر.

لقد أثبتت هذه المعركة أن المعركة ليست فقط بالسلاح، بل بالإيمان بعدالة القضية، وبالانتماء العميق للأرض، وبالاستعداد للتضحية في سبيل بقاء الوطن. وهذا ما يفسر ذلك الثبات الأسطوري الذي أظهره جنودنا، وهم يواجهون الموت بصدور مفتوحة وإرادة لا تعرف الانكسار.

وفي خضم هذا النصر، لا يغيب عنا ثمنه الغالي؛ أولئك الشهداء الذين مهروا بدمائهم طريق العزة والكرامة. لهم المجد والخلود، وللجرحى الدعاء بالشفاء العاجل، وللأسرى والمفقودين أمل لا ينقطع في العودة.

ستظل الدلنج شاهدًا على أن السودان، رغم الجراح، قادر على النهوض، وأن جيشه، حين يُختبر، يثبت أنه على قدر المسؤولية... وأن النصر، مهما طال الطريق إليه، هو وعد يتحقق بإرادة الرجال.

مؤتمر برلين.. قراءة أولية قبل إنعقاده

بقلم

محجوب أبوالقاسم

في وقت تتصاعد فيه تعقيدات المشهد في السودان سياسيا وعسكريا وإنسانيا تعود العاصمة الألمانية برلين إلى واجهة الحراك الدولي عبر مؤتمر مرتقب سيعقد في أبريل المقبل يهدف وفق الجهات الداعية إلى حشد الدعم الدولي للسودان ودفع مسارات الحل السياسي ، غير أن هذا المؤتمر يواجه منذ الإعلان عنه موجة من الرفض والتشكيك من قوى سودانية متعددة ما يضعه في قلب جدل حاد بين من يراه فرصة إنقاذ واخرين يعتبرونه بوابة لفرض أجندات خارجية.

وتسعى الأطراف الدولية المنظمة للمؤتمر إلى إعادة السودان إلى دائرة الاهتمام العالمي بعد تراجع الزخم الدولي رغم تفاقم الأزمة الإنسانية ويتوقع أن يناقش المؤتمر عدة ملفات رئيسية من بينها وقف إطلاق النار وكيفية إيصال المساعدات الإنسانية ودعم العملية السياسية،

كما ينظر إلى المؤتمر باعتباره امتدادا لسلسلة مبادرات دولية سابقة تسعى لتنسيق الجهود بين الفاعلين الدوليين والإقليميين خاصة في ظل تباين المبادرات وتضارب المصالح.

وفي المقابل أعلنت قوى سودانية سياسية ومجتمعية رفضها للمؤتمر معتبرة أنه يعقد دون توافق وطني حقيقي وأنه يفتقر إلى التمثيل العادل لكافة مكونات المشهد السوداني ويرى منتقدو المؤتمر أن الدعوات اقتصرت على شخصيات وجهات بعينها ما يثير مخاوف من إعادة إنتاج مشهد الإقصاء السياسي، وتذهب بعض الأصوات إلى أبعد من ذلك معتبرة أن مؤتمر برلين قد يكون منصة لشرعنة قوى بعينها أو تمرير تسويات لا تعكس إرادة الشارع السوداني خاصة في ظل استمرار الحرب.

يريد المؤتمر أن يؤكد جملة من الرسائل الدولية أبرزها أن المجتمع الدولي لا يزال مهتما بالأزمة السودانية وأن هناك رغبة في منع انهيار الدولة بشكل كامل كما يعكس المؤتمر محاولة لإعادة ترتيب الأوراق الدولية، خاصة في ظل تزايد الأدوار الإقليمية وتداخلها ،

ويرى مراقبون أن المؤتمر قد يمثل أيضا أداة ضغط غير مباشرة على أطراف الجيش والمليشيا ولكن بالاخص على الجيش لكي يفرض عليه الشروط التي قدمتها الرباعية والتي رفضها الجيش والشعب السوداني في وقت سابق وذلك كله لدفعه نحو طاولة التفاوض، خصوصا إذا ما تم ربط مخرجاته بحزم دعم اقتصادي أو إنساني مشروطة.

ويبقى السؤال الجوهري هل يستطيع مؤتمر برلين إحداث اختراق حقيقي في جدار الأزمة السودانية الإجابة تبدو مرهونة بعدة عوامل في مقدمتها مدى شمولية التمثيل السوداني وصدق الإرادة الدولية في دعم حل وطني لا يفرض من الخارج ففي ظل انعدام الثقة وتعدد المبادرات وتعقيد المشهد الميداني قد يتحول المؤتمر إلى مجرد منصة أخرى لإعادة تدوير الأزمة ما لم يبنى على أسس جديدة تراعي الواقع السوداني بكل تشابكاته.

وأنهى المبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة للسودان، السفير بيكا هافيستو، لقاءً مع القوى السياسية المدنية بمدينة بورتسودان، العاصمة الإدارية البديلة، تطرق خلاله إلى مجمل تطورات أوضاع الحرب في السودان وما ترتب على ذلك من تداعيات إنسانية. وقد انخرط أبرز القوى السياسية في لقاء المبعوث الخاص، ممثلة في الكتلة الديمقراطية، وهي المجموعة التي تضم أكبر الاصطفافات السياسية في البلاد بعد اندلاع حرب ١٥ أبريل ٢٠٢٣، ولا سيما حركتي العدل والمساواة جناح جبريل إبراهيم، وتحرير السودان جناح مناوي، فضلاً عن الحزب الاتحادي الديمقراطي – الأصل، وتنسيقية شرق السودان بقيادة الناظر ترك.

والمتتبع لنشاط الكتلة الديمقراطية يجد أن أهميتها تعود إلى ما قبل عام ٢٠٢٢، عقب نشوب الخلاف السياسي بين أطراف عملية السلام لاتفاقية جوبا وحكومة رئيس الوزراء حينها، عبدالله حمدوك، وانحياز أطراف السلام لخطوة فض الشراكة بين المكون العسكري والمدني في ٢٥ أكتوبر ٢٠٢١. وقد نظمت الكتلة عدة مبادرات سياسية هدفت لإصلاح مؤسسات الدولة المدنية والدستورية، حتى لحظة اندلاع حرب ١٥ أبريل ٢٠٢٣، حيث وقفت الكتلة الديمقراطية خلف الجيش واعتبرت ما يقوم به الدعم السريع تمردًا صريحًا على الدولة ومؤسساتها، وانتهاكاته الإنسانية بحق المدنيين العزل انتهاكًا واضحًا للقوانين والأعراف الدولية. ولقاء المبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة وصف بمحاولة لتحريك بركة سياسية راكدة، وتقريب وجهات النظر السياسية في بلد يقترب من دخول عامه الرابع من الحرب.

وبين رفض الداخل ورسائل الخارج يقف مؤتمر برلين أمام اختبار حقيقي إما أن يكون نقطة تحول نحو حل حقيقي لايدعم طرف دون الآخر أو حلقة جديدة في سلسلة مبادرات لم تنجح بعد في وقف نزيف السودان وفي كل الأحوال يبقى الرهان الأكبر على السودانيين والقوى الوطنية في صياغة مستقبلهم بعيدا عن الإملاءات وقريبا من تطلعات شعب أنهكته الحرب التي دامت لثلاث أعوام متتالية.

نقطة إرتكاز

د. جادالله فضل المولي

القادة العظماء ... صُنّاع التاريخ

السودان بلدٌ عريقٌ ضاربٌ بجذوره في أعماق التاريخ، لم يكن يوماً مجرد أرض تتناوب عليها الأحداث، بل كان مسرحاً لصناعة البطولات وكتابة الملاحم التي تخلّدها الذاكرة الجمعية للأمة. فمنذ فجر الاستعمار، حين حاولت القوى الأجنبية أن تطمس هوية هذا الشعب، خرج القادة العظام ليعلنوا أن السودان ليس أرضاً مستباحة، بل وطنٌ حرٌّ يرفض الانكسار. هؤلاء القادة لم يكونوا مجرد أسماء في كتب التاريخ، بل كانوا مشاعل نور أضاءت دروب المقاومة، ورموزاً جسّدت معنى التضحية والفداء.

لقد سطر السودانيون صفحات ناصعة من الكفاح، حيث امتزجت دماء الشهداء بتراب الوطن لتروي شجرة الحرية، وحيث ارتفعت أصوات القادة العظام لتعلن أن الكرامة لا تُشترى ولا تُباع. من ثورات التحرر ضد الاستعمار إلى معارك الدفاع عن السيادة، ظل السودان يقدّم للعالم نماذج فريدة من القيادة التي لا تعرف المساومة على المبادئ. وكلما حاولت قوى الظلم أن تُخضعه، خرج من بين صفوفه رجالٌ ونساءٌ يرفعون راية النصر ويثبتون أن إرادة الشعوب أقوى من أي سلاح.

وفي حرب الكرامة ، تجلّت الروح السودانية في أبهى صورها، حيث وقف القادة العظام في الصفوف الأمامية، يقودون الجنود والشعب بروح من الإيمان والثبات. لم تكن المعركة مجرد مواجهة عسكرية، بل كانت اختباراً للهوية الوطنية، امتحاناً للقدرة على الصمود، وإثباتاً أن السودان لا ينكسر مهما اشتدت العواصف. لقد قدّم هؤلاء القادة أرواحهم وأوقاتهم وجهودهم في سبيل أن يبقى الوطن شامخاً، وأن يظل علمه مرفوعاً فوق كل التحديات. سيذكر التاريخ هؤلاء العظماء، ليس فقط لأنهم قادوا المعارك، بل لأنهم زرعوا في وجدان الشعب معنى العزة والكرامة. سيذكرهم لأنهم لم يتركوا السودان وحيداً في مواجهة المصاعب، بل كانوا دائماً في المقدمة، يخطّون بعرقهم ودمائهم ملحمةً جديدة تضاف إلى سجل البطولات. إنهم القادة الذين علّموا الأجيال أن الحرية لا تُمنح بل تُنتزع، وأن النصر لا يأتي صدفة بل يُصنع بالتضحيات والإرادة الصلبة. اليوم، ونحن نقرأ صفحات التاريخ، ندرك أن السودان لم يكن يوماً فقيراً بالقادة، بل كان غنياً برجاله ونسائه الذين حملوا على عاتقهم مسؤولية الدفاع عن الأرض والعرض. إنهم الذين جعلوا من السودان قلعة للصمود، ومن شعبه مثالاً للعزيمة التي لا تلين. وكلما حاولت يد الغدر أن تعبث بمقدراته، خرجت من بين صفوفه قيادات جديدة تحمل المشعل وتواصل المسيرة.

إن بشائر النصر التي نراها اليوم ليست وليدة اللحظة، بل هي امتدادٌ لتاريخ طويل من الكفاح والمقاومة. هي ثمرةٌ لتضحيات القادةً العظام الذين لم يعرفوا اليأس، ولم يرضخوا للظلم، بل آمنوا أن السودان يستحق أن يكون حراً كريماً. سيظل التاريخ يكتب أسماءهم بحروف من ذهب، وستظل الأجيال تروي قصصهم لتتعلم أن القيادة ليست منصباً، بل مسؤولية، وأن العظمة ليست لقباً، بل فعلاً يُترجم في ساحات النضال.

يظل السودان شاهداً حياً على أن الشعوب العريقة لا تُهزم مهما تكاثرت التحديات، وأن القادة العظام هم الذين يصنعون التاريخ ويكتبون بدمائهم وعرقهم سطور المجد والكرامة. إن بشائر النصر التي تلوح في الأفق ليست مجرد حلم عابر، بل هي وعدٌ مؤكدٌ صنعته التضحيات، ورسّخته الملاحم، وحمته عزيمة الرجال والنساء الذين آمنوا أن الوطن يستحق البقاء شامخاً. سيبقى السودان قلعةً للصمود، وسيبقى أبناؤه يرفعون راية الحرية بقيادة العظماء، لتظل الأجيال القادمة تردد أن الكرامة لا تُمنح بل تُنتزع، وأن النصر لا يُهدى بل يُصنع، وأن السودان سيظل دائماً وأبداً أرض البطولات وميدان العزة والفخار.

ظلت المليشيا المتمردة ترتكب جرائم حرب منذ بدء عدوانها الغاشم على القوات المسلحة والوطن (القوات المسلحة) عبر تعاون وثيق مع أحد مراكز الدراسات الوطنية توثق لتلك الجرائم التي ظل ينكرها كل من له صلة بدعم التمرد خاصة حاضنته السياسية قحت فجاءت (الحقيقة) لتكشف زيف ذلك النكران .... بين يدي القاريء جزء من جهد (الحقيقة) ولندع الحكم على فراسته وحكمته

الحقيقة توثق

تمهيد

في ١١ أكتوبر٢٠٢٥ أقدمت مليشيا الدعم السريع على قتل أكثر من ٦٠٠ مدنياً إثر قصفها لمركز إيواء للنازحين بمدينة الفاشر في شمال دارفور حيث ظلت هذه المليشيا الإرهابية تقصف وبصورة مستمرة أهدافاً مدنية عبر المدافع والطائرات المسيرة مما أدى الى تدمير الأسواق ومصادر المياه والمرافق الصحيةبعد إن ضيقت الحصار على مدينة الفاشر .

وقد إستنكر مجلس السيادة الإنتقالي السوداني ووزارة الخارجية السودانية إستمرار الصمت الدولي تجاه الجرائم التي ترتكبها مليشيا الدعم السريع، والتي وصفوها بأنها "جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية" بحق المدنيين في مدينة الفاشر وعدد من المدن السودانية الأخرى.

حيث تمارس هذه المليشيا قتلاً ممنهجاً على أسس قبلية، وتطهيراً عرقياً، وتستهدف البنية التحتية والخدمية، بما في ذلك معسكرات النازحين ودور الإيواء، في تحدٍ صارخ لقرارات مجلس الأمن الدولي والتهاك واضح للقانون الدولي الإنساني.

فيما تكتفي الأمم المتحدة بالإدانة على هذه الإستهدافات والجرائم المتكررة دون إتخاذ أي تدابير وإجراءات عملية تجاه هذه المليشيا الإرهابية وداعموها.

وفي ظل هذا الصمت الدولي المخزي تواصل مليشيا الدعم السريع في تكثيف عملياتها الإجرامية بإستخدام الطائرات المسيرة و الأسلحة والغازات الكيميائية السامة المحرمة دولياً مما يهدد حياة آلاف المدنيين المحاصرين في الفاشر عاصمة شمال دارفور وعدد من الولايات.

كشفت مصادر مطلعة للحقيقة بأن الوضع الإنساني في الفاشر شمال دارفور يشهد تدهوراً حاداً ومطلقاً نتيجة إستمرار الإستهداف المتعمد بالقصف المدفعي والمسيرات الإنتحارية وإنتهاكات حقوق الإنسان مما أدى الى زيادة كبيرة في أعداد النازحين وتضررت البنية التحتية والمراكز الحيوية.

حيث بلغ إجمالي المراكز والتجمعات "٦٢٧" مركزا وتجمعا تشمل المراكز العاملة والمتوقفة .

وبلغ عدد المراكز والتجمعات داخل الخدمة "١٠٧" وعدد التجمعات خارج الخدمة "٢٠" مركزا توقف بسبب النزوح المتعمد للمليشيا.

وبلغ إجمالي الاسر النازحة ١٢,٣٦ داخل المراكز والتجمعات، بينما بلغ عدد النازحين بالافراد ٧٤,٠٥٠ وهو حجم الكتلة السكانية المتضررة والمحتاجة للدعم

اما الفئات الأكثر ضعفا الأطفال والنساء والأطفال فاقدين السند وكبار السن حيث بلغ الإجمالي ٧٤,٠٥٠.

بينما هنالك أكثر من "٣٥" حي سكني ملئ بالمواطنين تقدر عددهم ١٠٦٠٠ أسرة أي حوالي ٥٨٣٠٠ فرد.

الحقيقة توثق

الحقيقة في عددها الـ ٣٠تورد أرقام صادمة عن الوضع الإنساني في مدينة الفاشر في شمال دارفور و تسلط الضوء على أبشع جرائم مليشيا الدعم السريع ضد الإنسانية تجاه المحاصرين قسرياً في مدينة الفاشربعد أن منعت عنهم وصول الغذاء والدواء وكثفت الهجوم على المدينة عبر الطائرات المسيرة والمدافع والغارات الكيميائية المحرمة دولياً.

فيما توثق الحقيقة عبر إحصائيات مستحدثة حجم العنف الجنسي المرتكب بواسطة هذه المليشيا في شمال دارفور ومايتعرض له الأطفال من قتل وتجنيد قسرياً عبر المرتزقة الكولمبيين المدعومين من قبل دولة الإمارات.

وتورد الحقيقة أخطر الإفادات لمرتزقة كولمبيين مشاركين في القتال في صفوف مليشيا الدعم كيف أقدموا الى دارفور وماذا يفعلون.

كما تسلّط الحقيقة الضوء على مساعي المليشيا في إعاقة عودة الاف المواطنين الى منازلهم بولاية الخرطوم عبر الإستهداف الممنهج لمطار الخرطوم بعد الخطوة التاريخية نحو إستعادة السيادة الجوية والإعلان عن تشغيل المطار بعد توقف دام "٩٢٤" يوماً .

ظلت المليشيا المتمردة ترتكب جرائم حرب منذ بدء عدوانها الغاشم على القوات المسلحة والوطن (القوات المسلحة) عبر تعاون وثيق مع أحد مراكز الدراسات الوطنية توثق لتلك الجرائم التي ظل ينكرها كل من له صلة بدعم التمرد خاصة حاضنته السياسية قحت فجاءت (الحقيقة) لتكشف زيف ذلك النكران .... بين يدي القاريء جزء من جهد (الحقيقة) ولندع الحكم على فراسته وحكمته

فيما بلغ إجمالي الجرحى والمصابين ١٤٦٤ جريحاً ومصاباً، فيما بلغ عدد الشهداء داخل مراكز الإيواء والتجمعات في الفترة من ٢٩ أغسطس حتى ٤سبتمبر الى ٢٦٤ من النساء و٢٢٧ من الأطفال و٨٤ من الرجال.

أما الشهداء من الأطفال وكبار السن بسبب الجوع ١١طفلاً و٥٨ فرداً من كبار السن.

فيما بلغ عدد الكليات الكلية"٢٢" كلية تعمل منها "٦" فقط يومياًأما الكليات العاملة بشكل جزئي "٥" كلية ضمنت "٣ أكتوبر توقفت جميع الكليات عن الخدمة عدا "٣" منها وذلك بسبب إنعدام المواد الغذائية في أسواق الفاشر.

وحسب مصادر للحقيقة ناشدت مفوضية العون الإنساني بالولاية وإدارة النازحين والعودة الطوعية الحكومة بالإسراع في فك الحصار عن المدينة وإسقاط الغذاء والدواء للمواطنين بصورة عاجلة.

"تقارير دولية - الاف المدنيين العالقين في حصار الفاشر على حافة البقاء

تناول تقرير صادر من صحيفة الغارديان بتاريخ ١٤ أكتوبر ٢٠٢٥ الوضع الإنساني الكارثي في مدينة الفاشر والتي تواجه حصاراً خانقاً من قبل مليشيا الدعم السريع المدعومة من الإمارات العربية المتحدة منذ أكثر من ٥٤٩ يوماً.

ويصف التقرير المدينة بأنها "غير صالحة للعيش" بعد الدمار الواسع الذي لحق بالمنازل، والانقطاع الكامل للمساعدات الإنسانية، وانعدام الغذاء والماء والرعاية الصحية. وتشير بيانات منظمة ميد غلوبال (MedGlobal) إلى أن ثلاثة أرباع السكان الذين تمكنوا من الهرب قالوا إنهم نادراً ما يحصلون على الطعام، فيما كشف نصفهم أنهم نادراً ما يجدون الماء.

ويؤكد المدير التنفيذي للمنظمة أن سكان الفاشر "دفعوا إلى حافة البقاء، على قيد الحياة"، مشيراً إلى أن المدينة تعيش وسط عنف واسع النطاق،

ونقص حاد في الغذاء والمياه، وتدمير للبنية الصحية. وتصف إحدى النساء الحياه هناك بقولها: "في الفاشر أشم رائحة الموت أكثر من الحياه والأمل."

فيما كشف التقرير عن استمرار القصف المدفعي، وهجمات الطائرات المسيّرة من قبل المليشيا، بما في ذلك قصف مأوى للنازحين أدى إلى مقتل أكثر من "٥٧" مدنياً بينهم نساء وأطفال. كما أوضحت الفحوصات أن واحداً من كل خمسة أطفال دون الخامسة يعاني من سوء تغذية حاد، وأن ٣٨% من النساء الحوامل والمرضعات يعانين من نقص غذائي خطير، فيما تبلغ النسبة ١٠% بين الفتيات المراهقات.

كما أورد التقرير شهادات مأساوية من داخل المدينة، منها قصة عبد السلام أكتر من (٥٠ عاماً) الذي استخدم حليب ماعزه الوحيد لإبقاء طفل رضيع على قيد الحياة بعد أن فقد أسرته بالكامل في قصف لمليشيا الدعم السريع وحتى المستشفى السعودي آخر المرافق الطبية في المدينة، لم يسلم من القصف.

في ظل صمت دولي مخزٍ : مراكز إيواء النازحين بالفاشر شمال دارفور تحت نيران مليشيا الدعم السريع

قتل اكثر "٦٠" مدنيا وأصيب عشرات اخرون في قصف نفذته مليشيا الدعم السريع في ١١ أكتوبر-٢٠٢٥ على مركز إيواء للنازحين بمدينة الفاشر. عاصمة ولاية شمال دارفور ، وفقًا لشهود عيان ومصادر طبية.

وظلت مليشيا الدعم السريع على مدى شهور تقصف بالمدافع والطائرات المسيّرة أهدافًا مدنية، ما أدى إلى تدمير الأسواق ومصادر المياه والمرافق الصحية في الفاشر وإستهداف أماكن تجمعات النازحين، مرتكبة انتهاكات واسعة شملت القتل والاعتقال والتهجير القسري.

وقال المتحدث باسم نازحي مخيم زمزم، محمد خميس دودة، لـ"سودان تريبون": إن "مسيّرة أطلقتها مليشيا الدعم السريع قصفت مدرسة دار الأرقم، ما أدى إلى مقتل "٣٧" مدنياً بعضهم قضى حرقًا داخل الفصول".

وأشار دودة إلى أن ذات المركز كان تعرّض لقصف مماثل بالمدفعية،

استهدف ملاجئ تحت الأرض كان النازحون يحتمون بها، ما أدى إلى مقتل نحو "٣٠" شخصًا على الأقل.

وأفاد شهود إن القصف نفّذ باستخدام المسيّرات والمدفعية الثقيلة، وأدى إلى تدمير أجزاء واسعة من المركز الذي يضم مئات النازحين، معظمهم من النساء والأطفال وكبار السن.

وأفاد ناجون أن المسيّرة الاستراتيجية أطلقت أربعة صواريخ، اثنان أعقبا الملاجئ مباشرة، وقتل فيها "٣٠" شخصًا وتم تدمير الملاجئ بالكامل، وأن بعضهم حاول الفرار إلى موقع آخر داخل المركز، لكن الطائرة لاحقتهم بصاروخين آخرين وقتلت منهم "٣٧" آخرين، ليرتفع عدد الضحايا إلى نحو ٦٧ قتيلًا وأكثر من "٤٠" جريحًا.

ويعيش ما تبقى من سكان مدينة الفاشر في ظروف إنسانية بالغة القسوة، إذ يضطر معظمهم للبقاء داخل ملاجئ تحت الأرض أو حاويات معدنية صممت أساسًا كمنظمات دولية ومتطوعون محليون للحماية من القصف الجوي والمدفعي المستمر.

ويؤوي مركز دار الأرقم المستهدف أكثر من "٥٠" أسرة نازحة، تعاني من نقص حاد في الغذاء والمياه والرعاية الصحية، وسط انعدام شبه تام للأمن بسبب القتال الدائر.

وفي ٧ أكتوبر، ارتكبت مليشيا الدعم السريع عملية تصفية جسدية بحق عدد من النازحين داخل مركز إيواء مدرسة أبو طالب بحي أبو شوك الحلة، بعد الهجوم البري على الموقع بعد أسبوع من قصف مكثف استهدف المركز بأكثر من عشر قذائف مدفعية، أعقبه هجوم بطائرة مسيرة استراتيجية، ما أسفر عن مقتل أكثر من "٥٠" شخصًا وإصابة العشرات بجروح متفاوتة.

وترمي مليشيا الدعم السريع، من خلال استهدافها مراكز الإيواء وأماكن تجمعات المواطنين في المساجد

تنسيقية القوى الوطنية تعلن مقاطعة مؤتمر برلين

على المجتمع الدولي الكف عن «فرض الوصاية» ومحاولة تهميش القوى الوطنية الفاعلة لصالح مجموعات لا تمثل الشعب السوداني

أعلنت تنسيقية القوى الوطنية في خطوة تصعيدية مفاجئة مقاطعتها رسميًا لمؤتمر برلين المخصص للمساعدات الإنسانية وإعادة الإعمار المزمع عقده في ١٥ أبريل ٢٠٢٦، وذلك على خلفية ما وصفته بـ«فرض الوصاية» ومحاولة تهميش القوى الوطنية الفاعلة لصالح مجموعات لا تمثل الشعب السوداني.

بقلم

محمد مأمون يوسف بدر

وجاء القرار في بيان صادر عن رئيس التنسيقية، الأستاذ محمد سيد أحمد سر الختم الجكومي، بتاريخ ٢٧ مارس ٢٠٢٦، وجه فيه رسالة قوية إلى الآلية الخماسية (الاتحاد الأفريقي، إيقاد، جامعة الدول العربية الاتحاد الأوروبي، والأمم المتحدة)، متهمًا إياها بالانحياز والتدخل السافر في الشأن السوداني.

وجاء في نص البيان الذي حصلت صحيفة القوات المسلحة على نسخة منه: «السادة بالآلية الخماسية عندما كان دوركم هو أن تلعبوا دور الوسيط والمسهل والميسر وعدم التدخل في الشأن السوداني وفرض الوصاية على القوى السياسية والوطنية، وعدم تضخيم حجم مجموعة صمود وحلفائها، المطاردين من قبل الشعب السوداني في المهجر والمنبوذين أينما حلوا.»

وأشار البيان إلى أن مؤتمر برلين يُعد الثالث من نوعه بعد مؤتمر باريس في ١٥ أبريل ٢٠٢٤، الذي أعلن فيه الاتحاد الأوروبي عن دعم بقيمة ٩٥٠ مليون يورو، ومؤتمر لندن في ١٥ أبريل ٢٠٢٥، الذي خصص ٨٠٠ مليون دولار مؤكداً عدم وجود أدلة واضحة على وصول هذه الأموال إلى الحكومة السودانية أو المنظمات المحلية الفاعلة على الأرض. وهنا يجب على وزارة المالية بالتنسيق مع وزارة الخارجية ومحافظ بنك السودان مخاطبة البنك الدولي وصندوق النقد الدولي بعدم استلام حكومة السودان لهذه المبالغ من المؤتمرات أو التي تم الاتفاق عليها.

وكشف البيان عن تفاصيل مثيرة بشأن التحضير للمؤتمر، حيث أكد أن اللجنة الخماسية عقدت اجتماعاً مع تنسيقية القوى الوطنية، وتم الاتفاق على المشاركة مع تخصيص «يوم كامل من أعمال المؤتمر» لتقديم التنسيقية أوراقها. لكن التنسيقية فوجئت بتقليص عدد مشاركيها إلى ٤ أفراد فقط، وإلغاء اليوم المتفق عليه، وبروز مشاركين آخرين من مجموعة «صمود» والمستقلين هما وجهان لعملة واحدة، كنا نعي ما نقول. وندلل علي ذلك بالقاسم المشترك الاعظم في حزب الأمة الذي يمثله في تأسيس رئيسه فضل الله برمة ناصر وآخرين و في صمود مساعد رئيس حزب الأمة صديق الصادق المهدي والأمين العام الواثق البرير وبما أن صديق الصادق المهدي أحد المشاركين في هذا المؤتمر ضمن مجموعة صمود، فكيف تمت دعوة مريم الصادق المهدي مساعد رئيس حزب الأمة؟ .

وايضاً في حزب المؤتمر الشعبي جناح علي الحاج احد مكونات صمود، تمت دعوته ويمثله محمد بدر الدين حامد والسفير نور الدين ساتي وما يسمي بالمستقلين والاكاديميين والخبراء هذا كله لا يعدوا أن يكون إلا استهبالا سياسياً لن يجدي فتيلا.

واعتبر البيان ذلك دليلًا على أن المجتمع الدولي يحاول «إنتاج اتفاق إطاري جديد» عبر مجموعات هشة كما قال الأستاذ الجاكومي رئيس التنسيقية «إن اختيار ثلاثين مشاركاً من أصل أربعين يمثلون صمود وواجهاتها يؤكد تدخلكم في الشأن السوداني ومحاولة فرض أجندتكم علينا.»

واتهمت التنسيقية في بيانها الآلية الثلاثية السابقة بقيادة المبعوث فولكر بـ«موالاتها لقحت وإنتاجها للاتفاق الإطاري»، معتبرة إياها السبب الرئيسي لاندلاع الحرب في السودان. كما وجهت انتقادات حادة للمجتمع الدولي لصمته تجاه دعم الإمارات المزعوم لمليشيا الدعم السريع، قائلة: «كل هذه الانتهاكات تمت تحت صمت دولي معيب، فكيف لا والإمارات هي التي تدعم وتمول مليشيا الدعم السريع الإرهابية.»

في جزء لافت من البيان شددت التنسيقية على رفضها القاطع لأي شكل من أشكال الوصاية مستذكرة تاريخ السودان النضالي: «لن نسمح لكم بإنتاج اتفاق طارئ جديد ولتعلموا أن الشعب السوداني صاحب تجربة ديمقراطية قديمة حقق بها الاستقلال في العام ١٩٥٦ وقضى على ثلاثة أنظمة شمولية فإن فرض الكرزايات عليه من باب المستحيلات.»

واختتمت التنسيقية بيانها بإعلان المقاطعة رسمياً لمؤتمر برلين والاجتما ع التحضيري له في أديس أبابا، مهددة بأنه «إذا كانت صمود المنتفعين يمثلون الشعب السوداني، فنحن ننتظرهم في السودان لنرى كيف سيتم استقبالهم.»

المخضرم عادل الباز يكتب: هل سنترك الجيش يحارب وحده؟

إلى النائمين على مخدات الوهم... استيقظوا الآن فهذه ليست حرب الجيش فقط، ولا حرب حزب أو إقليم

إما أن نعود جميعاً (جيشاً وشعباً وسياسيين وإعلاميين) إلى مربع الوحدة والاستنفار والتعاضد أو نترك الوطن نهباً لأجندة الجنجويد والإمارات

الحرب لا تُخسر فقط في الجبهات العسكرية، بل تُخسر أيضاً على جبهة الوعي والإرادة الشعبية

أخطر تحول يمكن أن يحدث في هذه الحرب هو أن تتحول من حرب الشعب إلى حرب الجيش وحده. الواقع اليوم يؤكد هذا التحول المقلق: بينما تتعاظم المخاطر وتتكاثف المؤامرات الخارجية والداخلية، يزداد انصراف الشعب عن تداعيات ما يجري وعن المخاطر المحدقة بالوطن يوماً بعد يوم. المأساة الحقيقية أن الشعب، في اللحظة نفسها التي ينصرف فيها عن معركته الوجودية، ينصرف الجيش عنه أيضاً. حتى الهتاف الذي كان يعبر عن وحدة المصير — «جيش واحد شعب واحد» — بدأ يضعف ويخفت صداه. مثال واحد يكفي ليرسم الصورة بكل وضوح وألم: خروج فريق الهلال العاصمي من بطولة الأندية الإفريقية أثار ضجيجاً هائلاً في وسائل التواصل الاجتماعي، فاق بكثير الاهتمام بسقوط الكرمك في أيدي الغزاة. وهنا يتجلى الصمت المزدوج المؤلم: لا الحكومة ولا الجيش أبلغا الشعب بما جرى في الكرمك، ولا الشعب نفسه أبدى اهتماماً يُذكر. صمت الجيش، وانصرف الشعب يبحث عن لقمة عيشه ومصائره اليومية.

٢

كانت حروبنا السابقة في معظمها حروب الجيش وحده. كنا نسمع أخبارها من بعيد، لا ننشغل كثيراً بضحاياها ولا بخسائرها، كأنها لا تعنينا مباشرة. كانت تدور رحاها في الهامش جنوباً وغرباً، فيخوضها الجيش وحده، بينما يبقى الشعب بعيداً، معلوماته شحيحة وتأثره غير مباشر.

أما حرب المرتزقة والعدوان الإماراتي اليوم، فقد اندلعت في قلب العاصمة ووسط المدن الكبرى، فأصبحت حرب الشعب والجيش معاً لأول مرة في تاريخ السودان الحديث. رأينا كيف وقف الشعب كله خلف قواته المسلحة، واستجاب لنداء النفرة، وتجند شبابه بالآلاف، وقاوم المتمردين والغزاة بماله وسلاحه وإعلامه. كان الشعب مستنفراً حقاً، والوحدة بين الجيش والشعب كانت ملموسة وقوية.

المؤسف أن هذا التضامن والتعاضد الوطني بدأ يتآكل الآن، بل كدنا نقول للجيش: «اذهب أنت وجندك وقاتل، ونحن هنا منصرفون لتدبير مصائرنا». هذا الإحساس الخطر تغذيه وسمّه وهم كبير: توهم الناس أن الحرب انتقلت إلى الهامش ولن تمسهم مباشرة كما حدث في الحروب السابقة.

لكن هذا وهم خطير ومدمر. هذه الحرب مختلفة تماماً. إنها تزحف الآن من الأطراف إلى الداخل: في الأيام الأخيرة فقط، سقطت الكرمك الاستراتيجية قرب الحدود الإثيوبية بعد هجوم نفذته مليشيا الدعم السريع بالتحالف مع قوات الحركة الشعبية – شمال، وسط اتهامات حكومية بتورط خارجي وانطلاق الهجوم من العمق الإثيوبي. هذا السقوط فتح جبهة جديدة تهدد الدمازين وسد الروصيرص، وأدى إلى نزوح عشرات الآلاف، ومع ذلك مرّ الخبر مرور الكرام في الشارع السوداني! والأخطر أن الكرمك ليست مجرد بلدة حدودية عادية؛ فهي تشكل حزاماً دفاعياً متقدماً لحماية خزان الروصيرص (ثاني أكبر السدود في السودان ومصدر رئيسي للكهرباء) كما أنها تتحكم في طرق الإمداد الحيوية، مما يفتح الباب أمام تقدم التحالف نحو الدمازين، مع نزوح يتجاوز السبعين ألف شخص في أيام معدودة.

كذلك تهدد الطينة من حدود تشاد، وتهدد الشمالية من حدود ليبيا. بل إن التقدم في النيل الأزرق يهدد الآن مدينة قيسان ويضع الدمازين وسد الروصيرص تحت مرمى الخطر المباشر. إنها حرب تستهدف السودان كله، وليست تمرداً محدوداً في منطقة محدودة. من ظنّ أنها لن تصله فهو يخدع نفسه ويخون الوطن.

ويمكن قراءة هذا الانفصال الخطر من خلال عدة شواهد واضحة:

١. تراجع وتيرة الاستنفار الشعبي، إن لم نقل إنه توقف تماماً، وبدأ يتسلل إلى عقول المواطنين الشعور بأن الحرب انتهت، وكأن البلاد سجلت انتصارها النهائي على الجنجويد.

غاب الخطاب التعبوي الموحد الذي يربط بين الجيش والمواطن العادي. فقدنا ذلك الإحساس المشترك الذي ساد طوال السنوات الماضية.

٢. انشغال الشعب بتدبير لقمة العيش داخل الوطن وفي دول المهجر. هذا الانصراف القسري أخرج الشعب من دائرة الفعل والتأثير في مجريات الحرب، فأصبح مجرد مراقب أو ضحية، وليس مشاركاً منفعلاً بما يحدث كما كان قبل عامين. ضعف اهتمامه بوقائع القتال، وتعزز لديه الإحساس بأن الحرب قد ابتعدت عنه.

٣. على المستوى السياسي الرسمي، الأمر مخجل. لا نشعر بأننا أمام حكومة حرب حقيقية. هذه الحكومة لا أمل في إنجازها في أي مجال، سواء في ترتيب مؤسسات الدولة أو على مستوى معاش الناس، ولا أمل في أن تقدم أي إسهام حقيقي في معركة الحرب.

٤. الأحزاب السياسية وكل الكيانات الاجتماعية لا تجعل ما يجري في جبهات القتال من أولوياتها. آخر اهتمامها هو ميادين القتال. كل همهم يدور حول صراعات الكراسي والمناصب في البرلمان القادم، وكأن الوطن لا ينزف دماً حتى الآن.

٥. الإعلام الرسمي يكتفي ببيانات عسكرية فقيرة المعلومات، بينما تغرق وسائل التواصل في الترفيه والفضائح والمباريات. لم يُبنَ خطاب إعلامي يومي يُذكّر الشعب بأن الحرب لم تنته بعد، وأن كل انتصار يحتاج إلى استمرار الاستنفار واليقظة. هذا الفراغ يملأه الشائعات والدعاية المعادية.

٦. الإرهاق النفسي والاقتصادي الشديد بعد أكثر من ثلاث سنوات من الحرب: الناس يعانون الغلاء الفاحش، البطالة، انقطاع الكهرباء، نقص الدواء، وتهجير الآلاف . هذا الإرهاق يولّد شعوراً طبيعياً باليأس والرغبة في «نسيان» الحرب. لكن هذا اليأس بالذات هو السلاح الأقوى الذي يعتمد عليه العدو.

٣

النتيجة الخطيرة إذا استمر هذا الانفصال: سيحارب الجيش وحده بموارد محدودة ومعنويات منهكة، بينما يستغل العدو الداخلي والخارجي هذا الضعف ليوسّع دائرة الاحتلال والنهب والتفتيت. الحرب لا تُخسر فقط في الجبهات العسكرية، بل تُخسر أيضاً على جبهة الوعي والإرادة الشعبية.

٤

الآن رسالتي إلى النائمين على مخدات الوهم... استيقظوا الآن، فهذه ليست حرب الجيش فقط، ولا حرب حزب أو إقليم، وهي ليست بعيدة عنكم. هذه «حرب وجود».

إما أن نعود جميعاً (جيشاً وشعباً وسياسيين وإعلاميين) إلى مربع الوحدة والاستنفار والتعاضد، أو نترك الوطن نهباً لأجندة الجنجويد والإمارات.

الخيار الآن بين أيديكم: إما أن تظلوا تنامون على مخدات الوهم... أو تستيقظون فنعود إلى الوحدة مع جيشنا، ويعود جيشنا إلينا.

والخيار الآخر الذي أمامنا هو أن يبتلعنا الظلام جميعاً.

اللاعبون الذين شاركوا في المباراة الأولى خلدوا للراحة

منتخبنا الوطني يتدرب أمس وتألق كبير للاعبين لاقتحام التشكيلة الأساسية

عاد منتخبنا الوطني للتدريبات وأدى مراناً ساخناً بملعب الجوهرة المشعة بجدة شارك فيه جميع اللاعبين وأشرف عليه الجهاز الفني بقيادة الوطني محمد محيي الدين الديبة ومعاونيه واشتمل على تدريبات متنوعة بدأت باللياقة البدنية التي أشرف عليها المعد البدني فتحي بشير قبيلة واشتملت على تمارين متنوعة لتفكيك العضلات وتخفيف الحمل وقام بتصحيح أخطاء المباراة السابقة أمام السعودية وبعدها أراح الجهاز الفني اللاعبين الذين شاركوا في مباراة الأمس وتواصل المران الذي أشرف عليه الديبة على تدريبات التكتيك ونفذ العديد من الجمل التكتيكية وقسم اللاعبين لمجموعات واختتم المران بتقسيمة ساخنة من كامل الملعب شهدت تألقاً لافتاً لعدد من اللاعبين

بيانٌ للرأي العام والشارع الرياضي وأسرة كرة القدم

تابع الرأي العام والشارع الرياضي، المستندات المنشورة في السوشيال ميديا والتي قام بنشرها عضو سابق بلجنة استكشاف اللاعبين السودانيين بالخارج التابعة للاتحاد السوداني لكرة القدم، وروج لها عدد من الناشطين في وسائل التواصل الاجتماعي المختلفة والتي أشارت لاستحقاقات لاعبي المنتخب الوطني الأول.

يود الاتحاد السوداني لكرة القدم أن يوضح الحقائق التالية:

أولاً: مجلس إدارة الاتحاد ورئيسه حريصون كل الحرص على دفع استحقاقات اللاعبين والجهازين الإداري والفني لقناعتهم بأحقيتهم في ذلك وتقديراً لما بذلوه من جهد بالتأهل لنهائيات الشان والكان رغم ظروف السودان، ولا بد هنا أن نشيد بالدعم المقدر للدولة في أعلى مستوياتها ممثلة في رئيس مجلس السيادة القائد العام للقوات المسلحة، الفريق أول ركن عبد الفتاح البرهان الذي دعم المنتخب بلا حدود وقدم أكبر حافز في تاريخ كرة القدم السودانية للاعبي المنتخب.

ثانياً: الخطاب المنشور والمستندات المرفقة معه عبارة عن مراسلات قديمة بين رئيس الاتحاد ومدير المنتخب والمدير الفني، عفا عليها الزمن وهي تمت بطلب من رئيس الاتحاد ورئيس لجنة المنتخبات الوطنية لحصر الاستحقاقات وجدولتها وفقاً لظروف الاتحاد. وبحمد الله وتوفيقه أولاً، وبدعم الدولة المقدر وعائدات المشاركات، نجح الاتحاد نجح في سداد الجزء الأكبر منها ولم يتبق إلا القليل منها.

ثالثاً: حوافز لاعبي المنتخب الوطني: تلقى لاعبو المنتخب الوطني مؤخراً حافز بطولة الأمم الإفريقية (الأفكون). ويبذل الاتحاد حالياً جهوداً حثيثة لتسليمهم المتبقي من الحوافز.

يتواصل الاتحاد ولجنة المنتخبات الوطنية باستمرار مع إدارة المنتخب والجهاز الفني واللاعبين، الذين يدركون تماماً الجهود والتحركات التي يقوم بها الاتحاد ورئيسه لدفع المتبقي من الاستحقاقات. لم نتهرب من مسؤولياتنا، وقريباً بإذن الله تعالى، سنسدد المتبقي، وسنحرص على تحفيزهم بأكثر مما يستحقونه تقديراً لهم ولما قدموه باسم السودان.

رابعاً: ما ورد حالياً وسابقاً بربط الاعتذار عن مواجهة الأرجنتين في فترة التوقف الدولي لشهر مارس 2026م بهذه الاستحقاقات غير صحيح البتة، فهؤلاء اللاعبون كما أوضحنا سابقاً تسلموا أكثر من 80% من استحقاقاتهم وليس هنالك ما يمنعهم من أداء المباراة، كما أن اللاعبين طيلة مسيرتهم مع المنتخب لم يأتوا بهذا السلوك ولم يتمرّدوا على المنتخب، بل كانوا متفهمين لظروف الاتحاد ومتعاونين لأبعد الحدود، وهذا كذبٌ صريحَ، أضف لذلك أن رغبة اللاعبين في مواجهة رفاق ميسي تمنعهم من التمرد ورفض اللعب، والحقيقة التي يرفضها أصحاب الأجندة والغرض، إننا رفضنا مواجهة الأرجنتين لأسباب فنية.

خامساً: بيّنا أكثر من مرة، إن لجنة المنتخبات الوطنية أبلغت المدير الفني بمواجهة التانجو، ولتقديرات عديدة رفض المواجهة رغم المكاسب الكبيرة التي تحققها والتي نعلمها جيداً كاتحاد ومع ذلك فضلنا تنفيذ رؤية المدرب وكان بإمكاننا أن نخوضها بنفس العناصر الموجودة الآن في السعودية لنحقق هذه المكاسب، فلو كان الرفض من أجل مطالب اللاعبين لما حضر عدد كبير منهم في مواجهة السعودية، ولأننا نسعى لاكتشاف مواهب جديدة لم نستدع بعض اللاعبين وآثرنا أن نترك هذه الفرصة للوجَوه الجديدة ليقف الجهاز الفني على مستواها قبل التجمع المقبل، وهذا كله يؤكد أن الرفض لم يكن له أية علاقة باللاعبين واستحقاقاتهم ومع ذلك يصر هؤلاء على استهداف الاتحاد ونشر مثل هذه الادعاءات الكاذبة.

سادساً: الخطاب المنشور ومرفقاته حصل عليه الناشر المذكور عبر عضويته بلجنة استكشاف اللاعبين السودانيين بالخارج،، بعد تواصله مع المدير الفني أبياه على أساس أنه جزء من الاتحاد ومنظومته للمساعدة في سداد المتبقي، وأنه سوف يتناقش مع كبار المسؤولين في الاتحاد لحل مشكلة الحوافز، في الوقت الذي سدّد فيه الاتحاد الكثير من الالتزامات، وبعد حصوله على المستند لهذا الأمر قام بنشره ليؤكد ما رُوّج له كذباً.

رفض الاتحاد لمواجهة الأرجنتين بسبب هذه الحوافز والالتزامات، وواضح جداً الأمر لكل صاحب بصيرة وإلا لماذا نشر المستند في هذا التوقيت والاتحاد سدد الجزء الأكبر من الاستحقاقات..؟

ختاماً: نؤكد بأننا في الاتحاد نتعامل بوضوح في كل التفاصيل المالية، وأن علاقتنا بلاعبي المنتخب أساسها الصراحة والوضوح والشفافية، وسبق أن اجتمع الرئيس باللاعبين في المغرب وشرح لهم الأسباب التي أدت لتأخير الحوافز تفهموا ذلك الأمر، واتفق معهم حينها على سدادها متى ما تم تحويلها للاتحاد من الجهات المعنية وحينما تم ذلك صدق الرئيس وعده وسلمهم جزءاً كبيراً من استحقاقاتهم. وإننا نرفض الاستهداف والتشهير والترصد والكذب الضار وإشانة السمعة ونحتفظ بحقنا في الرد واتخاذ ما نراه مناسباً من إجراءات. هذا ما لزم توضيحه

بسم الله الرحمن الرحيم

إعلان تجنيد

يرغب السيد/قائد سلاح الدفاع ضد أسلحة التدمير الشامل فى تجنيد أفراد للعمل بالقوات المسلحة حسب الشروط الآتية

١. أن يكون سودانى الجنسية
٢. أن لا يقل العمر عن ١٨ ولايزيد عن ٢٨ سنة
٣. أن يكون لائقاً طبياً؟
٤. ان لا يكون قد سبقت إدانته فى جريمة تخل بالشرف والأمانة
٥. أن يكون حسن السير والسلوك

الشهادات المطلوبة

الرقم الوطني أو شهادة الميلاد– الشهادة – السودانية أو ما يعادلها أو شهادات إكمال المرحلة الثانوية

٩. علي الراغبين تقديم المستندات بمقر قيادة السلاح بشرق النيل حى النصر مربع ٢١
١٠. للاستفسار الاتصال علي الأرقام الآتية

٠٩١٩٣١٦٨٥٠ – ٠١٢٦١٨٠٤٢٩ – ٠١٢١٧٧٧١٧٥

إعلان تجنيد

يرغب
السيد مدير
ادارة التنظيم والتسليح في تجنيد افراد للعمل بالقوات المسلحة (ادارة التنظيم والتسليح)، وذلك وفق الشروط التالية:

– ان يكون سوداني الجنسية.
– ان لا يقل العمر عن ١٨ ولا يزيد عن ٢٨ سنة.
– ان يكون لائقا طبيا.
– ان لا يكون قد سبقت ادانته في جريمة تخل بالشرف والامانة.
– ان يكون حسن السير والسلوك.

الشهادات المطلوبة:
الرقم الوطني او شهادة الميلاد، الشهادة السودانية او ما يعادلها او شهادة جامعية في مجال الحاسوب.

للاستفسار يرجى الاتصال على الأرقام الآتية:
٠١٢٣٠٧١٦٦٩ - ٠١١٢٩٩٨٤١٣ - ٠١٢٣٢٠١٠٣١

مطار بورتسودان في ثوب جديد

تمويل كامل لتوسعة مطار بورتسودان وفق المعايير العالمية

أكد الأمين العام لمجلس السيادة الانتقالي، الفريق الركن د. محمد الغالي علي يوسف، التزام الحكومة بتوفير التمويل اللازم لتنفيذ مشروعات التوسعة بمطار بورتسودان الدولي، مشددًا على أهمية الالتزام بالمواصفات العالمية في كافة مراحل التنفيذ.

رصد: المحرر العام

متابعة ميدانية

جاء ذلك خلال زيارة تفقدية أجراها للمطار، برفقة والي البحر الأحمر الفريق الركن مصطفى محمد نور، حيث اطّلع على سير العمل ومراحل تنفيذ التوسعة، ووقف على مستوى الأداء والخدمات المقدمة.

ووجّه بضرورة تطوير الأداء وتحسين الخدمات، خاصة في صالات الوصول والمغادرة، بما يلبي تطلعات المواطنين ويعكس صورة إيجابية للبلاد.

تسريع التنفيذ

وأعرب الأمين العام عن رضاه عن أداء الشركة المنفذة، داعيًا إلى تسريع وتيرة العمل وإنجاز المشروع في أقرب وقت ممكن، مع الالتزام بالجودة والمعايير المطلوبة.

جودة الخدمات

من جانبه، شدد والي البحر الأحمر على أهمية الالتزام بمواصفات الجودة، لا سيما في صالات الوصول والمغادرة، باعتبارهما الواجهة الرئيسية للبلاد، وبما يضمن راحة وأمن المسافرين.

تعهد بتجاوز التحديات

بدوره، تعهد مدير عام المطار موسى جبريل محمد علي بتنفيذ التوجيهات ومعالجة التحديات التي تواجه العمل، داعيًا إلى تكامل الجهود بين المستويين الولائي والاتحادي لضمان نجاح المشروع.

مشروعات

تشمل مشروعات التوسعة تطوير صالات الوصول والمغادرة، وتعزيز إجراءات السلامة، وإنشاء مكاتب إدارية وكاونترات حديثة، إلى جانب إنشاء موقف سيارات جديد بسعة تصل إلى ٣٥٠ عربة.

زوم

يعتبر مطار بورتسودان الدولي (PZU) حالياً البوابة الجوية الرئيسية للسودان والمنفذ الأول للبلاد مع العالم، خاصة بعد خروج مطار الخرطوم عن الخدمة بسبب الظروف الأمنية. إليك أهم المعلومات عنه:

معلومات عامة

الموقع:

يقع في ولاية البحر الأحمر، ويبعد حوالي 20 كلم عن وسط مدينة بورتسودان.

التصنيف:

هو ثاني أكبر مطار في السودان بعد مطار الخرطوم الدولي، وتم افتتاحه رسمياً في عام 1992.

المواصفات الفنية:

يبلغ طول مدرجه 2460 متراً وعرضه 45 متراً، وهو مجهز لاستقبال مختلف طرازات الطائرات المدنية والعسكرية.

الأهمية الحالية والتطوير

الدور الاستراتيجي: أصبح المركز الرئيسي لعمليات الإجلاء والرحلات الدولية والداخلية، حيث يستقبل حالياً أكثر من 15 رحلة يومياً.

مشروعات التحديث: بدأت الدولة عمليات تأهيل شاملة للمطار لتطويره على أحدث طراز، شملت افتتاح صالة لكبار الشخصيات، وهنغار مخصص للخدمات الجمركية، وتحسينات في البنية التحتية لممرات الوصول.

تحديات التشغيل

يواجه المطار ضغطاً استثنائياً يفوق طاقته التصميمية الأصلية، مما يتسبب أحياناً في مشاكل تتعلق بالخدمات مثل المياه والكهرباء وتكدس الأمتعة.

شركات الطيران والوجهات

يعمل المطار كمركز رئيسي للناقل الوطني والشركات الخاصة، وتربطه رحلات بمدن مثل القاهرة، جدة، الرياض، دبي، مسقط، أسمرا، وأديس أبابا. أبرز الشركات العاملة:

الخطوط الجوية السودانية (سودانير).

بدر للطيران وتاركو للطيران.

شركات دولية:

مثل مصر للطيران، فلاي دبي، طيران السلام العُماني، والخطوط الإثيوبية.

إتجاه البوصلة

أ.د/ صلاح الدين خليل عثمان أبو ريان

بين ضجيج النقد كيف نبني ولا نهدم؟

كعادتي، كنتُ جالسًا في محراب الفكر، في سكون الليل؛حيث تنساب ترتيلات التهجد من المساجد، وترتفع الأبصار نحو السماء في خشوع متوسل، تهمس بدعاء خافت كأنه سرّد بين العبد وربّه.

ثم لا تلبثُ الحياة أن تستيقظ؛ فتعود الشوارع مزدحمةً بصياح الباعة، كأنها تستبق فرحة العيد، وترسم ملامح يوم جديد نابض بالحركة.

وهنا توقفتُ أتأملُ: كيف غاب عن بعض النقاد أن هذا النهج بنائيٌّ لا هدمي، يشيد المعنى ولا ينقصه، ويزرع في الروح أملًا بدل أن يقتلع جذوره؟

فليس كل إختلاف هدمًا، ولا كل نقد بصيرة، وإنما الرؤية الحقة هي التي تبني ... وتبقى. لقد تطوّر مفهوم التفكير الناقد بوتيرة متسارعة فبعد أن كان حكرًا على قلة من المهتمين، أصبح اليوم محورًا للدراسة، ومهارةً أساسية تُعدّ من أهم ركائز الإصلاح والتطوير. غير أنّ البعض من نقادنا ‹للأسف› لا يشعرون في كثير من الأحيان بحقيقة المشكلة أو دقة تحديدها، ولا يقترحون حلولًا ممكنة، ولا يتوقفون عند آثار ما يطرحونه من آراء.

يفتقرون إلى مهارة بناء الحُجّة وتحليلها، ويغفلون التمييز بين صحة الإستنباط وقوة الإستقراء،فيقعون أسرى لأنماط من التفكير الموروث، أو الخرافي، أو الأناني، أو خداع الذات، أو التعصّب؛ وكلها مؤشرات على قِصر النظر وضيق الأفق.

ومن هنا، أجدني أناشد أولئك الذين إحترفوا تتبّع العيوب، وأدمنوا النقد الجارح غير المألوف ـــ ذلك الذي لا يُعمل به في الدول المتقدمةـــ أن يعيدوا النظر في هذا المسلك. فكيف نطلب من الآخرين أن يثقوا بنا، ونحن لم نُحسن بعدُ الثقة بأنفسنا؟ إن التفكير الناقد في معناه المعاصر هو تفكيرٌ تأمليٌّ راشد، يقوم على ثلاثة مكونات رئيسة: التأمل، والخبرة، والذكاء وهو بذلك ليس مجرد مهارة عقلية ، بل منهج حياة، يُحرّر الإنسان من الجمود الفكري، و يمنحه القدرة على الإختيار الواعي بين البدائل.

إننا في حاجة ماسّة إلى هذا النمط من التفكير؛ لأنه يُنمّي المهارات، ويُعين على مواجهة الأفكار والعادات الهدّامة،ويُحرّر العقول من أسر التعصّب و الإنقياد العاطفي، ويفتح آفاق الإبداع، ويُمكّن من إستيعاب متطلبات المستقبل،واستخلاص الأفكار، وتفسيرها بوعي وإتزان.

ولعليَّ أراهـــ في تقديريـــ أقوى ترياق لمواجهة أساليب النقد الخاطئة، وأمتن سبيل لبناء خطاب عقلانيٍّ متزن.فالمفكّر الناقد ليس هادمًا، بل مُصلحٌ ؛شخصٌ يتسم بالإعتدال، ويغلب عليه التوازن، ويعنى بحل مشكلات وطنه، ويسعى لرفعته،مستندًا إلى مظلة حاجة وطنية صادقة، تحمي الفكرة وتوجّهها نحو البناء. ذلك هو التفكيرُ الناقد.. حين ينطلق بلغة العقل، لا بضجيج الإنفعال؛وحين يبني أثرًا يبقى، لا صدىً يزول.

إذا العقلُ لم يَسْتَضِئْ بنور فكْره ...
تاهَتْ خُطاهُ،وضاعَ في الآراءِ مَوْطِنُهُ ..
وإن أضاءَ بنقد راشد أفقَهُ ...
أحيا البلادَ،وكانَ العقلُ ميزانُهُ ..

السودان أحبك حبين حب الهوي ،،وحبا لأنك اهل لذاك والنصر المؤزر لقواتنا المسلحة ، المجد والخلود للشهداء ،الشفاء العاجل لجرحانا.

هموم وطنية

أسامة وداعة الله

الآثار الاقتصادية لزيادة الضرائب على الباصات السفرية عبر أرقين وحلفا

المواطن الذي لبي نداء رئيس الوزراء وعاد طوعياً الي وطنه تفاجأ بالجبايات المؤلمة في المعابر فكانت أكثر وجعاً من الوجع الذي سببته له مليشيا الدعم السريع،وصدمته الرسوم الضريبية والجمركية

والرسوم الحكومية فكانت أكثر مهانةً من الحملات الأمنية التي واجهوها في دول اللجوء ولذلك من إفتعل إصدار هكذا قد إختار هذا الوقت الذي تداعي فيه المواطنيين لإعادة بناء الوطن وحقيقةً لا أستبعد أن تكون هناك علاقة بين هذه الزيادات في الرسوم الحكوميه والاعتداءات العسكريه في النيل الازرق فسياسة شد الأطراف ليست عسكرية فقط ويمكن أن اقتصادية واجتماعية ولذلك من هذا المنبر الذي قاد معركة الكرامة الإعلاميه العسكرية حتي تطهرت البلاد من الدعم السريع وأعوانه سيرتفع صرير أقلامنا حتي نطهر الوطن من الطابور الخامس والمتعاونيين واطلب بشدة من السيد رئيس الوزراء بمحاسبة أي موظف يزيد رسماً حكومياً من غير أجازته من الجهات التشريعيه ثم التنفيذية ،أما إذا جئت للرأي العلمي والمهني الذي يجب أن يتخذ عبره هكذا قرار فهناك إجراءات يجب أن تتخذ من مجلس الوزراء ثم السلطة التشريعيه إذا وجدت ثم بعد أن يجاز يرجع لمجلس الوزراء مرة أخري ثم وزارة المالية ثم ديوان الضرائب ثم ينفذ القرار ولكن يبدو أن من أصدر القرار يبيت مالا يرضي من القول،

فهناك الآثار الاقتصادية لزيادة الضرائب على الباصات السفرية عبر أرقين وحلفا منها

١. زيادة تكلفة رحلة العودة على العائدين

العائدون من مصر عبر أرقين أو حلفا غالبًا:

يأتون بلا مدخرات

يعتمدون على أرخص وسيلة نقل (الباصات)

زيادة الضرائب ستؤدي مباشرة إلى:

ارتفاع سعر التذكرة من أرقين/حلفا إلى الخرطوم أو الولايات

ارتفاع تكلفة نقل أمتعتهم القليلة

وهذا يُحبط أهم هدف للعودة الطوعية تسهيل العودة وليس تعقيدها.

٢. تأثير مباشر على النشاط الاقتصادي في حلفا والمناطق الحدودية

الباصات السفرية تخلق نشاطًا اقتصاديًا حول:

الأسواق

المطاعم

بيوت الضيافة

ورش الصيانة

تجارة الأمتعة

التحويلات المالية

أي زيادة في الضرائب تقلل حركة الباصات وبالتالي:

تنكمش الأعمال الصغيرة

يفقد الناس فرص دخل مهمة

يتراجع دور حلفا وأرقين كمراكز عبور نشطة

ثانياً: الآثار الاجتماعية للقرار على العائدين عبر أرقين وحلفا

١. إحباط مبادرة العودة الطوعية

كل عائد يفكر كالتالي:

(لو رجعت السودان، هل أستطيع التحرك بحرية؟ هل السفر داخل السودان سيكون مكلفًا وصعبًا؟)

رفع الضرائب على الباصات يعني:

صعوبة وصول العائد إلى ولايته

عدم القدرة على زيارة أسرته أو التنقل لترتيب أوضاعه

شعور بأنه «محاصر» داخل نقطة الدخول

وهذا يعارض تمامًا دعوة الدولة للعودة الطوعية.

٢. زيادة المعاناة الإنسانية في المعابر

في أرقين وحلفا يوجد:

مرضى

كبار سن

أطفال

أسر عائدة بلا أوراق مكتملة

أشخاص منهكون من رحلة طويلة

ارتفاع الضرائب يعني:

تأخير أطول داخل المعبر

بقاء الناس يومين أو أكثر في مناطق غير مجهزة

تضخم تكاليف العودة لمستوى لا يمكن تحمله

وهذا قد يدفع البعض لاتخاذ طرق غير رسمية، مما يهدد سلامتهم.

ثالثاً: قانونية فرض أو زيادة الضرائب على الباصات عبر المعابر

الإجابة المباشرة:

لا يحق لمدير الضرائب اتحادي أو ولائي فرض أو زيادة الضريبة على الباصات السفرية بقرار إداري بدون نص قانوني.

الأسباب القانونية:

١. الضرائب لا تُفرض إلا بقانون

يجب أن يكون هناك:

قانون صادر من

وفي قسم الموارد المالية في الدستور السوداني السابق مثل دستور ٢٠٠٥ يحدد الدستور مصادر الدخل الوطني التي يجوز للحكومة تحصيلها وتشمل الضرائب العامة، الرسوم الجمركية، ضريبة القيمة المضافة، ورسوم الخدمات وغيرها.

هذه البنود لا تمنح حقًا صريحًا بزيادة الرسوم، لكنها تعطي السلطات التشريعية والمالية الحق في سن تشريعات لتنظيم هذه الموارد.

٢. حماية التجارة الداخلية

الدستور نص أيضًا على أنه لا يجوز فرض أي رسوم أو ضرائب على التجارة بين الولايات داخل السودان، في إشارة إلى حماية السوق الداخلي من الحواجز الضريبية.

شئ للوطن

م.صلاح غريبة

سيادة فوق الوصاية: برلين ومقامرة إعادة إنتاج الفشل

بينما يسطر الجندي السوداني ملاحم الصمود في الميدان، وتلتف الجماهير حول مؤسساتها الوطنية في معركة وجودية لا تقبل القسمة على اثنين، تطل علينا من خلف البحار محاولات بائسة لإعادة عقارب الساعة إلى الوراء. إن ما يُطبخ اليوم في أروقة العاصمة الألمانية برلين، تحت لافتة «دعم السلام وإعادة الإعمار»، ليس في جوهره إلا محاولة مكشوفة لفرض وصاية دولية جديدة على إرادة الشعب السوداني، واختطاف قراره الوطني لصالح كيانات لفظها الواقع السياسي والتف حولها غبار العمالة.

إن القراءة المتأنية لكواليس التحضير لمؤتمر برلين (المزمع عقده في ١٥ أبريل ٢٠٢٦) تكشف عن خلل بنيوي متعمد في معايير الاختيار والتمثيل. فالآلية الخماسية والجهات المنظمة لم تكتف بتغييب الصوت الوطني الحر، بل ذهبت بعيداً في مَنح نصيب الأسد لكيانات مشبوهة وأجنحة مدنية لمليشيا إرهابية روعت الآمنين، واغتصب ديارهم، وانتهكت سيادة بلادهم.

كيف يستقيم عقلاً أن يُمنح تحالف «صمود» ومن شايعه أكثر من ثلاثة أرباع مقاعد الحوار، بينما تُهمش القوى الوطنية الحقيقية ومنظمات المجتمع المدني الفاعلة؟ إن هذا «التفصيل» المتعمد لقوائم الحضور لا يستهدف حواراً سودانياً–سودانياً، بل يهدف إلى صناعة «بديل مزيف» يتم فرضه كأمر واقع، في تكرار ممل وفاشل لتجربة «الاتفاق الإطاري» التي كانت الشرارة التي أشعلت نار الحرب.

المجتمع الدولي، الذي يتباكى اليوم على الأوضاع الإنسانية في السودان، هو نفسه الذي يمارس سياسة الكيل بمكيالين؛ حيث يمتنع عن إدانة جرائم مليشيا آل دقلو الإرهابية، بل ويسعى لإعطائها مقعداً على طاولة السياسة عبر أذرعها المدنية (تأسيس وصمود). إن أي مؤتمر لا ينطلق من الاعتراف بسيادة الدولة السودانية، ولا يضع تصنيفاً واضحاً للمجرم والضحية، هو مؤتمر يفتقر للشرعية الأخلاقية والقانونية.

إن موقف نقابة المحامين السودانيين والقوى الوطنية الرافضة لهذا المؤتمر ليس مجرد «احتجاج إجرائي»، بل هو موقف مبدئي ضد الارتهان للخارج. فالسودانيون الذين خاضوا «حرب الكرامة» بدمائهم وأموالهم، ليسوا بحاجة إلى وصي أجنبي يحدد لهم من يحكمهم أو كيف تدار شؤونهم.

إن الرهان على برلين أو غيرها من العواصم لتوليد حلول مستوردة هو رهان خاسر. الحل الحقيقي لا يمر عبر المطارات الدولية، بل يخرج من فوهات بنادق القوات المسلحة التي طهرت الأرض، ومن وجدان الشعب الذي اصطف خلف قيادته الرشيدة. إن القوى الوطنية التي أعلنت مقاطعتها أو تحفظها على هذا المحفل، إنما تعبر عن نبض الشارع الذي يرفض الجلوس مع الخونة والمأجورين.

لقد ولى زمن «تسول الوظائف» والارتهان للأجندات العابرة للحدود. إن السودان اليوم، بقيادته وجيشه وشعبه المستنفر، يرسل رسالة واضحة للعالم: «سيادتنا خط أحمر، وقرارنا ينبع من داخل حدودنا». وأي مخرجات تصدر عن غرف برلين المظلمة لن تكون ملزمة لمن يبنون السودان الجديد بدمائهم وتضحياتهم.

أخيرة

القوات المسلحة

العدد 67348

الثلاثاء 12 شوال 1447هـ الموافق 31 مارس 2026م

وجه الحقيقة

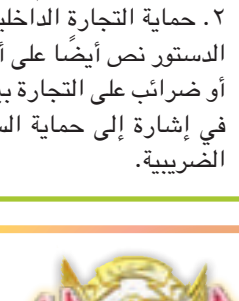

إبراهيم شقلاوي

المسرح... من الفرجة إلى الفعل

يحتفل العالم في ٢٧ مارس من كل عام باليوم العالمي للمسرح، حيث يُختار عادة شخصية مسرحية بارزة لكتابة كلمة تُعمم على المؤسسات المسرحية. وفي السودان، قدّم البروفيسور سعد يوسف عبيد، الكاتب المسرحي والعميد الأسبق لكلية الموسيقى والدراما، كلمة الاحتفال في المركز الثقافي بأم درمان، مؤكّدًا أن المسرح لم يكن يومًا مجرد عرض، بل فضاءً لوعي المجتمع ومقاومته وجسرًا للتلاحم الثقافي والاجتماعي.

شهد الاحتفال حضور والي الخرطوم أحمد عثمان حمزة، ووكيل وزارة الثقافة والإعلام والسياحة الاتحادية د. جراهام عبدالقادر، ووزير الثقافة والإعلام والسياحة بولاية الخرطوم الأستاذ الطيب سعد، والمدير التنفيذي لمحلية أم درمان الأستاذ سيف الدين مختار، إلى جانب ممثل حاكم إقليم دارفور م. عمر بخيت، وجماعة إعمار المسارح ممثلة في د. طارق البحر.

رغم أن الاحتفال كان الأجدر أن يقام في مقر المسرح القومي بأم درمان لما يحمله المكان من رمزية ثقافية وتاريخية وهو جاهز لمثل هذه الفعالية. إن الاحتفاء باليوم العالمي للمسرح في هذا التوقيت لا يقتصر على كونه مناسبة ثقافية، بل يمتد إلى دلالات اجتماعية و سياسية. فهو يضع المسرح في السودان أمام مسؤولية تاريخية تتجاوز حدود الفرجة الجمالية لتصل إلى المسؤولية الأخلاقية، ليؤدي دوره الحقيقي كقوة فاعلة في تشكيل الوعي والمساهمة في مشروع إعادة بناء الدولة بعد تداعيات الحرب.

إن استدعاء المسرح في هذا التوقيت يحمل دلالات شتى. فالدولة التي تعيد فتح منصاتها الثقافية، وتُحيي دور المسرح، إنما تُرسل رسالة في اتجاهين:

الأول إلى الداخل، أن الحياة العامة لم تنهار رغم الحرب، والثانية إلى الخارج، بأن السودان لا يزال قادرًا على إنتاج خطابه الثقافي وتقديم نفسه كفاعل حضاري. غير أن هذه الرسالة، على أهميتها، تظل ناقصة ما لم تتحول من مجرد خطاب احتفالي إلى مشروع وعي متكامل.

تاريخيًا لم يكن المسرح السوداني مجرد منصة للترفيه، بل أداة مقاومة، وفضاءً لتشكيل الوجدان الجمعي. في مواجهة الاستعمار البريطاني، أسهم في تعبئة الجماهير ونيل الاستقلال، وفي فترات لاحقة، خصوصًا خلال حقبة مايو، أصبح مرآة تعكس تحولات السلطة وتناقضاتها. تلك المرحلة رغم تعقيداتها، أثبتت أن ازدهار المسرح لا يرتبط فقط بالحريات أو الموارد، بل بشعور المبدع بمسؤوليته تجاه مجتمعه.

غير أن الواقع الراهن يكشف مفارقة لافتة: احتفاء رسمي بالمسرح، يقابله تراجع فعلي في دوره. فالبنية التحتية هشة، التمويل محدود، الكفاءات تتسرب، والمشروع الثقافي الوطني يكاد يغيب. وهنا يتحول السؤال من (أين يقف المسرح؟) (إلى أين موقعه في رؤية الدولة؟).

من المعلوم أن ما بعد الحرب، تتضاعف أهمية المسرح كونه أداة مؤثرة في مخاطبة الجماهير . فالمجتمعات الخارجة من النزاعات تحتاج إلى أدوات تعيد بناء الثقة، وترمم الذاكرة، وتمنع الانزلاق نحو الانقسام. والمسرح، بما يملكه من قدرة على التفاعل، مؤهل لأن يقوم بهذا الدور .

لكن هذا الدور لن يتحقق دون إعادة تعريف وظيفته: من (مسرح فرجة) يكتفي بعرض الألم، إلى (مسرح فعل) يسهم في تفسيره وتفكيكه. من منصة ترفيه، إلى أداة نقد ومساءلة. من نشاط موسمي، إلى مشروع وطني.

حتى يتحقق ذلك يتطلب ثلاثة مسارات متوازية: أولًا، إعادة بناء البنية التحتية، من مسارح وكليات وبرامج تدريب. ثانيًا، تحفيز الإنتاج المسرحي المرتبط بقضايا الواقع، بعيدًا عن النمطية. ثالثًا استعادة دور المثقف كفاعل في التحول الاجتماعي والسياسي، لا مجرد مراقب له.

إن استدعاء الأعمال الخالدة أو إعادة إنتاجها يمثل خطوة مهمة لاستعادة الذاكرة، لكنه لا يكفي. فالتحدي الحقيقي هو إنتاج أعمال جديدة تعكس تعقيدات الواقع وتحدياته، وتخاطب جمهورًا تغيرت أدواته واهتماماته.

الخطر الأكبر الذي يواجه المسرح اليوم ليس نقص الإمكانات، بل غياب الرؤية. فالدول الخارجة من الحروب لا تعيد المباني، بل تبدأ بإعادة بناء الأفكار . وهنا يمكن للمسرح أن يلعب دورًا حاسمًا في (إعادة هندسة الوعي)، إذا ما أُدرج ضمن مشروع وطني يربط الثقافة بالسياسة والتنمية.

كما أن استعادة هذا الدور تتطلب مصالحة بين الأجيال المسرحيين، تجمع بين خبرة الرواد وأفكارهم وجرأة الشباب وطموحهم. بدون هذا التلاقي، سيظل المسرح معلقًا بين ماضٍ يُمجّد، وحاضرٍ متعثر، ومستقبل مؤجل.

ختامًا، وبحسب وجهـــ الحقيقة يمكن القول إن السودان يقف اليوم أمام مفترق ثقافي لا يقل أهمية عن مفترقاته الأمنية والسياسية. فإما أن يظل المسرح مجرد ديكور في مشهد الدولة، أو أن يتحول إلى أحد أدوات إعادة تشكيلها. وبين الفرجة والفعل، تتحدد قيمة المسرح، لا بما يُعرض على خشبته، بل بما يُحدثه في وعي الأمة.

دمتم بخير وعافية.